

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

ولادة صموئيل

١

١ كَانَ رَجُلٌ أَفْرَائِمِيٌّ مِنْ قَبِيلَةِ صُوفَ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بَنُ يَرُوحَامَ بَنُ أَلِيَهُو بَنُ تُوْحُو، وَهُوَ مِنْ رَامَتَايِمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ. ٢ وَكَانَ لَهُ زَوْجَتَانِ، وَاحِدَةٌ اسْمُهَا حِنَّةٌ، وَالْأُخْرَى فَنَّةٌ. وَوَلَدَتْ فَنَّةٌ أَوْلَادًا، أَمَّا حِنَّةٌ فَلَمْ تَلِدْ. ٣ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ كُلَّ سَنَةٍ، لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ ضَحَايَا لِهَيْكَلِ الْقَدِيرِ فِي شَيْلُوهَ، حَيْثُ كَانَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، ابْنَا عَالِي، حَبْرَيْنِ لِلَّهِ. ٤ وَكُلَّمَا جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ يَذْبَحُ أَلْقَانَةُ الضَّحِيَّةَ، كَانَ يُعْطِي مِنْهَا فَنَّةَ زَوْجَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً. ٥ وَأَمَّا حِنَّةٌ فَيُعْطِيهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا عَاقِرًا. ٦ وَكَانَتْ ضَرَّتْهَا تَغِيظُهَا وَتُهِينُهَا لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا عَاقِرًا. ٧ وَكَانَ هَذَا يَحْدُثُ كُلَّ سَنَةٍ لَمَّا كَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ فَنَّةٌ تَغِيظُ حِنَّةَ، فَتَبْكِي وَلَا تَأْكُلُ. ٨ فَيَقُولُ لَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجُهَا: "يَا حِنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ وَلَا تَأْكُلِينَ؟ وَلِمَاذَا قَلْبُكَ حَزِينٌ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟"

٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ، بَعْدَمَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي شَيْلُوهَ، قَامَتِ حِنَّةٌ. وَكَانَ عَالِي الْحَبْرُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةٍ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ وَأَخَذَتْ حِنَّةٌ تَدْعُو اللَّهَ وَتَبْكِي بِحُرْقَةٍ وَنَفْسُهَا مَرَّةً. ١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ: "يَا رَبَّنَا الْقَدِيرَ، إِنْ كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى ذُلِّ خَادِمَتِكَ، وَتَذَكَّرُنِي وَلَا تَنْسَانِي، بَلْ تُعْطِينِي ابْنًا، فَأَنَا أُعْطِيهِ لَكَ طَوْلَ عُمَرِهِ، وَلَا نَحْلِقُ رَأْسَهُ أَبَدًا."

١٢ وَظَلَّتْ حِنَّةٌ تَدْعُو اللَّهَ وَقَتًا طَوِيلًا، وَكَانَ عَالِي يُلَاحِظُ فَمَهَا. ١٣ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا، وَشَفَنَاهَا تَتَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا غَيْرُ مَسْمُوعٍ. فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكْرَانَةٌ. ١٤ فَقَالَ لَهَا: "أَنْتِ سَكْرَانَةٌ جِدًّا! رُوحِي أَفِيقِي نَفْسِكَ مِنْ مَفْعُولِ الْخَمْرِ!" ١٥ فَأَجَابَتْ حِنَّةٌ: "لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ جِدًّا، وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكَبُ نَفْسِي أَمَامَ"

المولى. ١٦ لا تظنَّ أنَّ خادِمَتَكَ امرأةَ شَرِيْرَةٍ، بَلْ ظَلَلْتُ أُصَلِّيَ إِلَى الْآنَ لِأَنِّي مُضْطَّرِبَةٌ جَدًّا وَمَعْمُومَةٌ. " ١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: " اذْهَبِي بِالسَّلَامَةِ، وَرَبُّنَا يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَ مِنْهُ. " ١٨ فَقَالَتْ: " لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي يَا سَيِّدِي. " ثُمَّ مَضَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ، وَرَاحَ الْحَزْنَ عَنْهَا.

١٩ وَقَامُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَسَجَدُوا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى دَارِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَاشَرَ أَلْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حِنَّةً، وَالْمَوْلَى ذَكَرَهَا. ٢٠ وَفِي خِلَالِ السَّنَةِ، حَبَلَتْ حِنَّةٌ وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ صَمُوئِيلَ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: " طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ. " ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ الرَّجُلُ أَلْقَانَةَ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ الضَّحِيَّةَ السَّنَوِيَّةَ، وَيُوفِيَ نَذْرَهُ. ٢٢ أَمَّا حِنَّةٌ فَلَمْ تَصْعَدْ، وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: " مَتَى فَطَمْتُ الْوَلَدَ، آخِذُهُ وَأُقَدِّمُهُ أَمَامَ اللَّهِ، فَيُقِيمُ هُنَاكَ طُولَ عُمْرِهِ. " ٢٣ قَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجِهَا: " اَعْمَلِي مَا يَحُلُو لَكَ، اِنْتَظِرِي حَتَّى تَفْطُمِيهِ، وَلِيُحَقِّقِ الْمَوْلَى كَلَامَكَ. " فَأَقَامَتْ حِنَّةٌ فِي الدَّارِ، وَأَرْضَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.

٢٤ وَلَمَّا فَطَمَتْهُ صَعِدَتْ بِهِ وَمَعَهَا عَجَلٌ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَعِشْرُونَ كِيلُوجْرَامًا مِنَ الدَّقِيقِ، وَقَرِيبَةُ خَمْرٍ، وَأَحْضَرَتْهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ، وَكَانَ الْوَلَدُ مَا زَالَ صَغِيرًا. ٢٥ فَذَبَحُوا الْعَجَلَ، وَأَخَذُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ لَهُ حِنَّةٌ: " مِنْ فَضْلِكَ يَا سَيِّدِي! هَلْ تَذَكُرْنِي؟ أَنَا الْمَرَأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ عِنْدَكَ هُنَا تَدْعُو اللَّهَ. ٢٧ أَنَا طَلَبْتُ مِنْهُ هَذَا الْوَلَدَ، فَأَعْطَانِي اللَّهُ مَا طَلَبْتُهُ مِنْهُ. ٢٨ لِذَلِكَ أَنَا أَعْطَيْتُهُ اللَّهَ، فَيَكُونُ طُولَ عُمْرِهِ لِلَّهِ. " ثُمَّ سَجَدُوا هُنَاكَ لِلَّهِ.

نشيد حنة

٢

١ وَصَلَّتْ حِنَّةٌ وَقَالَتْ: " فَرِحَ قَلْبِي بِاللَّهِ. رَفَعَ اللَّهُ رَأْسِي. أَفْتَخِرُ عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي أَبْتَهَجُ بِنَجَاتِكَ. ٢ لَا قُدُوسَ كَرَبَّنَا، وَلَا نَاصِرَ كَالِهِنَا. اللَّهُمَّ لَا شَرِيكَ لَكَ. ٣ كُفُوا عَنِ التَّكَلُّمِ بِكِبْرِيَاءٍ، وَلَا تَخْرُجْ وَقَاحَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُ عَلِيمٌ، وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ

أَعْمَالَ النَّاسِ فِي الْمِيزَانِ. ٤ تَحَطَّمَتْ أَقْوَامُ الْأَبْطَالِ، وَلَبَسَ الضُّعَفَاءُ قُوَّةً. ٥ الَّذِي كَانَ شَبَعَانَ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيَأْكُلَ، وَالْجَوْعَانَ اسْتَعْنَى. الْعَاقِرُ وُلِدَتْ سَبْعَةٌ، وَكَثِيرَةُ الْبَنِينَ ذُبُلَتْ. ٦ اللَّهُ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَيُنزِلُ إِلَى الْقَبْرِ وَيُقِيمُ مِنْهُ. ٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيُغْنِي، وَيُذِلُّ وَيُعِزُّ. ٨ يُقِيمُ الْمَسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ، وَيَجْلِسُهُمَا مَعَ الْعِظْمَاءِ، وَيُعْطِيهِمَا عَرْشَ الْكِرَامَةِ نَصِيبًا. لِأَنَّ اللَّهَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ، وَعَلَيْهَا وَضَعَ الدُّنْيَا. ٩ يَحْفَظُ خَطَوَاتِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَضِيعُونَ فِي الظُّلَامِ. الْإِنْسَانُ لَا يَغْلِبُ بِقُوَّتِهِ. ١٠ أَعْدَاءُ اللَّهِ يَتَحَطَّمُونَ، وَمِنَ السَّمَاءِ يُرْسِلُ الرَّعْدَ عَلَيْهِمْ. الْمَوْلَى يُحَاكِمُ الَّذِينَ فِي آخِرِ الدُّنْيَا. وَيُعْطِي قُوَّةً لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ رَأْسَ مُخْتَارِهِ."

١١ ثُمَّ رَجَعَ الْقَائِنَةُ إِلَى دَارِهِ فِي الرَّامَةِ، أَمَّا الْوَلَدُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ عِنْدَ عَلِيِّ الْحَبْرِ.

أولاد علي الأشرار

١٢ وَكَانَ أَوْلَادُ عَلِيٍّ أَشْرَارًا لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ. ١٣ فَأَصْبَحَ الْأَحْبَارُ يَأْخُذُونَ حَقَّهُمْ مِنَ الشَّعْبِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: كُلَّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ضَحِيَّةً، يَأْتِي خَادِمُ الْحَبْرِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ، وَبِيَدِهِ خُطَافٌ لَهُ ثَلَاثَةُ أَسْنَانٍ. ١٤ وَيَضْرِبُهُ فِي الْوِعَاءِ أَوْ الْعَلَايَةِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقَدْرِ. وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ بِهِ الْخُطَافُ، يَأْخُذُهُ الْحَبْرُ لِنَفْسِهِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانُوا يُعَامِلُونَ بِهَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوَه. ١٥ بَلْ كَانَ خَادِمُ الْحَبْرِ يَأْتِي قَبْلَ أَنْ يَحْرِقُوا الشَّحْمَ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُقَدِّمُ الضَّحِيَّةَ: "هَاتِ لَحْمًا نَشْوِيهِ لِلْحَبْرِ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَبِيًّا!" ١٦ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: "انْتَظِرْ حَتَّى يُحْرِقَ الشَّحْمَ أَوَّلًا، ثُمَّ خُذْ مَا تُرِيدُ." فَيَقُولُ الْخَادِمُ: "لَا بَلْ هَاتِ الْآنَ، وَإِلَّا أَخَذَهُ مِنْكَ بِالْقُوَّةِ!" ١٧ فَكَانَتْ خَطِيئَةُ بَنِي عَلِيٍّ خَطِيرَةً جَدًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِقَرَابَةِ الْمَوْلَى.

١٨ وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ اللَّهِ وَهُوَ وُلْدٌ، وَكَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مِنْ كَتَانٍ. ١٩ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَعْمَلُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَتَأْخُذُهَا لَهُ كُلَّ سَنَةٍ، حِينَ كَانَتْ تَصْعَدُ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ الضَّحِيَّةِ السَّنَوِيَّةِ. ٢٠ وَكَانَ عَلِيُّ يُبَارِكُ الْقَائِنَةَ وَزَوْجَتَهُ وَيَقُولُ: "يَرْزُقَكَ اللَّهُ أَوْلَادًا مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ بَدَلَ الْوَلَدِ الَّذِي أَعْطَتْهُ اللَّهُ." ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى مَنْزِلِهِمَا. ٢١ وَأَحْسَنَ الْمَوْلَى إِلَى حِنَّةَ، فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. أَمَّا الْوَلَدُ صَمُوئِيلُ فَكَبُرَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ.

٢٢ وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا مُسْنًا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ أَوْلَادُهُ بِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَاشِرُونَ النِّسَاءَ اللَّاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تَعْمَلُونَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ؟ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ الْخَبِيثَةَ بَلَّغْتَنِي مِنْ كُلِّ هَذَا الشَّعْبِ! ٢٤ لَا يَا أَوْلَادِي! أَنَا سَامِعٌ عَنْكُمْ أَخْبَارًا قَبِيحَةً انْتَشَرَتْ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ. ٢٥ إِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ فِي حَقِّ إِنْسَانٍ، يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا. وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ فِي حَقِّ اللَّهِ، فَمَنْ يَشْفَعُ فِيهِ؟" لَكِنَّ أَوْلَادَهُ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَ أَبِيهِمْ، لِأَنَّ الْمَوْلَى شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ. ٢٦ أَمَّا الْوَلَدُ صَمُوئِيلُ فَكَانَ يَنْمُو فِي الْقَامَةِ، وَيَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّاسُ عَلَيْهِ.

الله ينذر عالي

٢٧ وَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَنَا أَظْهَرْتُ نَفْسِي لِبَيْتِ أَبِيكَ هَارُونَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ، ٢٨ وَاخْتَرْتُهُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا أَخْبَارًا لِيُقَدِّمُوا الْقَرَابِينَ لِي، وَيَحْرِقُوا الْبُخُورَ، وَيَلْبَسُوا الرِّدَاءَ الْخَاصَّ فِي مَحْضَرِي. وَأَعْطَيْتُهُمْ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ الضَّحَايَا الَّتِي يَحْرِقُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٢٩ فَلَمَّاذَا تَحْتَقِرُونَ ضَحَايَايَ وَقَرَابِينِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِبَيْتِي الْمُقَدَّسِ؟ وَلِمَاذَا تُكْرِمُ أَوْلَادَكَ أَكْثَرَ مِنِّي بِأَنْ تُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَحْسَنَ مَا فِي كُلِّ قَرَابِينِ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ الْمَوْلَى رَبِّنَا: أَنَا وَعَدْتُ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ فِي خِدْمَتِي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ فَاقُولُ، مُنْزَةً أَنَا عَنْ هَذَا! أَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي يُهَانُونَ. ٣١ سَيَاتِي وَقَتُّ، أُحْطَمُ فِيهِ قُوَّتُكَ وَقُوَّةُ بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَا يَكْبُرُ فِيكُمْ أَحَدٌ لِيَكُونَ شَيْخًا. ٣٢ وَبَيْنَمَا يَنْعَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، تَكُونُ أَنْتَ فِي ضَيْقٍ. وَلَا يَعِيشُ فِيكُمْ أَحَدٌ لِيَكُونَ شَيْخًا. ٣٣ وَإِنْ أَبْقَيْتُ أَحَدًا لِيُقَدِّمَ الْقَرَابِينَ لِي، يَكُونُ أَعْمَى الْعَيْنَيْنِ، وَحَزِينِ الْقَلْبِ. وَيَمُوتُ كُلُّ نَسْلِكَ فِي رِيْعَانِ الشَّبَابِ. ٣٤ وَكَبُرْ هَانَ لِكَلَامِي، سَيَمُوتُ ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٥ ثُمَّ أَقِيمْ لِنَفْسِي حَبْرًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا فِي قَلْبِي وَفِكْرِي. وَأُنْبِتْ عَائِلَتَهُ لِتَخْدِمَ دَائِمًا أَمَامَ الْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ. ٣٦ وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ نَسْلِكَ، يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ مِنَ النَّقْدِ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ لَهُ: أَعْطِنِي وَظِيْفَةً مَعَ الْأَخْبَارِ لِأَكْلِ كِسْرَةٍ خُبْزٍ."

المولى يدعو صموئيل

٣

١ وَكَانَ الْوَلَدُ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ عَالِي. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَادِرَةً، وَالرُّؤْيَى قَلِيلَةً. ٢ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، كَانَ عَالِي نَائِمًا فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ، وَكَانَتْ قَدْ ضَعُفَتْ عَيْنَاهُ، وَلَمْ يَعْذُ بِرَى جَيِّدًا. ٣ وَكَانَ صَمُوئِيلُ نَائِمًا فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِيهِ صُنْدُوقُ عَهْدِ الْمَوْلَى. وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ مِصْبَاحُ اللَّهِ، ٤ نَادَى الْمَوْلَى صَمُوئِيلَ، فَقَالَ "لَبَّيْكَ!" ٥ وَجَرَى إِلَى عَالِي وَقَالَ: "نَادَيْتَنِي، فَجِئْتُ!" فَقَالَ: "لَمْ أُنَادِ! ارْجِعْ وَنَمْ." فَارْجَعَ صَمُوئِيلُ وَنَامَ. ٦ فَنَادَى الْمَوْلَى صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: "نَادَيْتَنِي، فَجِئْتُ!" فَقَالَ: "لَمْ أُنَادِ يَا ابْنِي! ارْجِعْ وَنَمْ." ٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ الْمَوْلَى بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدُ. ٨ وَنَادَى الْمَوْلَى صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: "نَادَيْتَنِي، فَجِئْتُ!" فَفَهَمَ عَالِي أَنَّ الْمَوْلَى يُنَادِي الْوَلَدَ. ٩ فَقَالَ عَالِي لِصَمُوئِيلَ: "اذْهَبْ وَنَمْ، وَإِذَا نَادَاكَ تَقُولُ، تَكَلِّمْ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ." فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى مَكَانِهِ وَنَامَ.

١٠ فَجَاءَ الْمَوْلَى وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَالْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: "يَا صَمُوئِيلُ! يَا صَمُوئِيلُ!" فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ." ١١ فَقَالَ الْمَوْلَى لِصَمُوئِيلَ: "أَنَا عَلَى وَشِكِّ أَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَصْعَقُ أُذُنَاهُ! ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَجْلِبُ عَلَى عَالِي كُلِّ مَا قَلْتُهُ ضِدَّ عَائِلَتِهِ، مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ، بِسَبَبِ شَرِّ أَوْلَادِهِ وَكُفْرِهِمْ بِاللَّهِ. وَهُوَ يَعْرِفُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرُدِّعْهُمْ. ١٤ لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ لِبَيْتِ عَالِي أَنْ شَرَّهُمْ لَا يُكْفَرُ عَنْهُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا بِضَحِيَّةٍ وَلَا بِقُرْبَانٍ." ١٥ وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصُّبْحِ، ثُمَّ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ يُخْبِرَ عَالِي بِالرُّؤْيَا. ١٦ فَنَادَاهُ عَالِي وَقَالَ: "يَا صَمُوئِيلُ يَا ابْنِي!" فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "لَبَّيْكَ!" ١٧ فَقَالَ عَالِي: "مَاذَا قَالَ الْمَوْلَى لَكَ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُكَ أَشَدَّ عِقَابِ، إِنْ أَخْفَيْتَ

عَنِّي شَيْئًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ!" ١٨ فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ.
فَقَالَ عَالِي: "هُوَ الْمَوْلَى، فَلْيَعْمَلْ مَا يَشَاءُ."

١٩ وَكَبَّرَ صَمُوئِيلُ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ. وَلَمْ يَسْمَحْ بِأَنْ يَضِيعَ شَيْءٌ مِنْ كُلِّ كَلَامِهِ.
٢٠ وَعَرَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ، أَنَّ الْمَوْلَى اخْتَارَ صَمُوئِيلَ نَبِيًّا.
٢١ وَظَلَّ الْمَوْلَى يُظَهِّرُ نَفْسَهُ فِي شَيْلُوَهَ، وَيُعَلِّنُ ذَاتَهُ هُنَاكَ لِصَمُوئِيلَ وَيُكَلِّمُهُ.

الفلسطينيون يأخذون صندوق العهد

٤

١ وَبَلَغَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيُحَارِبُوا الْفِلِسْطِيِّينَ،
وَعَسَكَرُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، وَعَسَكَرَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي أَفِيْقَ. ٢ وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِيُّونَ ضِدَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ، فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقَتَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ
مِنْهُمْ حَوْلِي أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ. ٣ وَلَمَّا رَجَعَ الْجَيْشُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ،
قَالَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: "لِمَاذَا هَرَمْنَا الْمَوْلَى الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ تَعَالَوْا نَأْخُذْ مِنْ شَيْلُوَهَ
صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، فَيَذْهَبُ مَعَنَا وَيُنْقِذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا." ٤ فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوَهَ،
وَأَحْضَرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ. وَجَاءَ أَيْضًا حُفْنِي وَفِينَحَاسُ ابْنَا عَالِي مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.
٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى
ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. ٦ فَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصَّوْتَ فَقَالُوا: "مَا هَذَا الْهَتَافُ الْعَظِيمُ فِي مُعَسْكَرِ
الْعِبْرَانِيِّينَ؟" وَعَرَفُوا أَنَّ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ جَاءَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. ٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَقَالُوا:
"جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ! الْوَيْلُ لَنَا، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ! ٨ الْوَيْلُ لَنَا! مَنْ يُنْقِذُنَا
مِنْ يَدِ هَذِهِ الْإِلَهَةِ الْقَدِيرَةِ؟ هَذِهِ هِيَ الْإِلَهَةُ الَّتِي ضَرَبَتْ مِصْرَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَوْبِيَّةِ فِي
الصَّحْرَاءِ. ٩ كُونُوا أَقْوِيَاءَ أَيُّهَا الْفِلِسْطِيُّونَ! كُونُوا رِجَالًا، لِنَلَّا يَسْتَعْبِدْكُمْ الْعِبْرَانِيُّونَ كَمَا
اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ. كُونُوا رِجَالًا وَحَارِبُوا!" ١٠ فَحَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ، وَانْهَزَمَ بَنُو

إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتْ مَجْزَرَةٌ عَظِيمَةً جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ. ١١ وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَمَاتَ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسُ ابْنَا عَالِي.

موت عالي

١٢ وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ، أُسْرِعَ رَجُلٌ بَنِيْمِينِيٌّ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَجَاءَ إِلَى شِيلُوهِ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. ١٣ وَكَانَ عَالِي جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ بِيْجَانِبِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَائِفًا عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجُلُ، وَأَبْلَغَ الْمَدِينَةَ بِالْخَبْرِ، صَرَخَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. ١٤ فَسَمِعَ عَالِي صَوْتَ الصَّرَاحِ وَسَأَلَ: "مَا هَذِهِ الضَّجَّةُ؟" فَاسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَالِي. ١٥ وَكَانَ عَالِي ابْنُ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَقَدْ فَقَدَ الْبَصَرَ وَلَمْ يَعُدْ يَرَى. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: "جِئْتُ مِنْ جِبْهَةِ الْقِتَالِ، فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْ هُنَاكَ الْيَوْمَ." فَسَأَلَهُ عَالِي: "مَا الْخَبْرُ يَا ابْنِي؟" ١٧ فَقَالَ نَاقِلُ الْخَبْرِ: "هَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَأُصِيبَ الْجَيْشُ بِخَسَائِرٍ فَادِحَةٍ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنَاكَ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسُ، وَأُخِذَ صُنْدُوقُ الْعَهْدِ." ١٨ فَلَمَّا ذَكَرَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ، سَقَطَ عَالِي عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ بِجَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَجُوزًا وَثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَكَانَ قَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٩ وَكَانَتْ زَوْجَةُ ابْنِهِ فَيْنَحَاسَ حُبْلَى عَلَى وَشَكِّ الْوِلَادَةِ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَنَّ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ أُخِذَ، وَأَنَّ أَبَا زَوْجِهَا وَزَوْجَهَا مَاتَا، جَاءَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ، وَسَقَطَتْ وَوَلَدَتْ. ٢٠ ثُمَّ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَتْ لَهَا النِّسَاءُ اللَّاتِي كُنَّ يُسَاعِدْنَهَا: "لَا تَخَافِي، لِأَنَّكَ وَوَلَدْتُ ابْنًا." فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يَهْمَهَا. ٢١ فَدَعَتِ الْوَالِدَ إِخَابُودَ، وَقَالَتْ: "زَالَ الْجَلَالُ مِنْ إِسْرَائِيلَ." لِأَنَّ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ أُخِذَ وَلِأَنَّ أَبَا زَوْجِهَا وَزَوْجَهَا مَاتَا. ٢٢ وَقَالَتْ: "زَالَ الْجَلَالُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ أُخِذَ."

الصدوق في أشدود وعقرون

٥

١ فَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ، وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاوْنَ إِيهِمِمْ، وَوَضَعُوهُ بِجِوَارِ دَاوْنَ. ٣ وَلَمَّا قَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَجَدُوا دَاوْنَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ الْمَوْلَى! فَرَفَعُوا دَاوْنَ وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَيْضًا، لَمَّا قَامُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَجَدُوا دَاوْنَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ! وَكَانَتْ رَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةً وَمَطْرُوحَةً عَلَى الْعَنْبَةِ. جِسْمُهُ فَقَطْ بَقِيَ كَمَا هُوَ. ٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنَةَ دَاوْنَ، وَكُلَّ مَنْ يَدْخُلُونَ مَعْبَدَهُ فِي أَشْدُودَ، لَا يَدُوسُونَ عَلَى عَتَبَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ. ٦ وَنَزَلَتْ يَدُ الْمَوْلَى بِقَسْوَةٍ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَالْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا. فَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْخَرَابَ، وَضَرَبَهُمْ بِأُورَامٍ. ٧ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا جَرَى لَهُمْ، قَالُوا: "لَا يَبْقَى صُنْدُوقُ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ يَدَهُ قَاسِيَةٌ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاوْنَ إِيهِمِمْ." ٨ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ قَادَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَسَأَلُوهُمْ: "مَاذَا نَعْمَلُ بِصُنْدُوقِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟" فَأَجَابُوا: "انْقَلِبُوا إِلَى جَتَّ." فَنَقَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٩ وَبَعْدَمَا نَقَلُوهُ، نَزَلَتْ يَدُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينَةِ بِاضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جِدًّا. وَضَرَبَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِأُورَامٍ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ. ١٠ فَأَرْسَلُوا الصُّنْدُوقَ إِلَى عَقْرُونَ. فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ، صَرَخَ أَهْلُهَا وَقَالُوا: "نَقَلُوا إِلَيْنَا صُنْدُوقَ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْتُلُونَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا." ١١ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ قَادَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَقَالُوا: "ابْعَثُوا صُنْدُوقَ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ، لِنَلَّا يَقْتُلَنَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا." لِأَنَّ الْمَوْتَ مَلَأَ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالاضْطِرَابِ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْهَا. ١٢ وَالَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا، أَصَابَتْهُمْ أُورَامٌ. فَارْتَفَعَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

١ وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ فَدَعَا الْفِلِسْطِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ وَسَأَلُوهُمْ: "مَاذَا نَعْمَلُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ الْمَوْلَى؟ قُولُوا لَنَا كَيْفَ نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ." ٣ فَأَجَابُوا: "إِذَا أُرْسَلْتُمْ صُنْدُوقَ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا، بَلْ قَدِّمُوا لَهُ قُرْبَانًا تُكْفِّرُونَ بِهِ عَنْ ذَنْبِكُمْ، فَتَشْفَوْا وَتَعْلَمُوا لِمَاذَا لَمْ تَكْفِ يَدُهُ عَنْكُمْ." ٤ فَقَالُوا: "وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الذَّنْبِ الَّذِي نَقَدِّمُهُ لَهُ؟" فَأَجَابُوا: "خَمْسُ قِطَعٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى شَكْلِ أَوْرَامٍ، وَخَمْسُ قِطَعٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى شَكْلِ فِيرَانَ، أَيَّ حَسَبِ عَدَدِ قَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ، لِأَنَّ نَفْسَ الْوَيْبِ أَصَابَكُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتَكُمْ. ٥ فَتَعْمَلُونَهَا عَلَى شَكْلِ الْأَوْرَامِ وَالْفِيرَانَ الَّتِي خَرَبَتِ الْأَرْضَ، وَقَدِّمُوا الْجَلَالَ لِرَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهِتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ٦ فَلِمَاذَا تُقْسُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ؟ أَلَمْ يَضْرِبَهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَطْلَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ٧ هَاتُوا الْآنَ عَرَبَةً جَدِيدَةً وَأَعِدُّوهَا، مَعَ بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يُوضَعَ عَلَيْنِهَا نِيرٌ. وَارْبِطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ، ثُمَّ ارْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ. ٨ وَخَذُوا الصُّنْدُوقَ، وَضَعُوهُ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَبَجَّوْا صُنْدُوقَ آخَرَ تَضَعُونَ فِيهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ الَّتِي تَقَدِّمُونَهَا لَهُ قُرْبَانًا عَنِ الذَّنْبِ. ثُمَّ أَطْلِقُوهُ لِيَذْهَبَ. ٩ وَرَاقِبُوهُ، فَإِنْ اتَّجَهَ إِلَى أَرْضِهِ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ، يَكُونُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْمَصَائِبَ الْفَظِيحَةَ. أَمَا إِنْ رَاحَ فِي اتِّجَاهِ آخَرَ، نَعْلَمُ أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا، إِنَّمَا جَرَى هَذَا لَنَا صُدْفَةً."

١٠ افْعَلُوا هَذَا. أَخَذُوا بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ. ١١ وَوَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ الْمَوْلَى عَلَى الْعَرَبَةِ وَمَعَهُ الصُّنْدُوقَ الْآخَرَ الَّذِي فِيهِ الْفِيرَانُ وَالْأَوْرَامُ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ رَأْسًا نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَرَفَعَتَا صَوْتَهُمَا وَهُمَا تَسِيرَانِ، وَلَمْ تَتَحَرَّفَا عَنِ الطَّرِيقِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَسَارَ قَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَرَاءَهُمَا حَتَّى إِلَى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصِدُونَ

الْقَمَحِ فِي الْوَادِي. فَنَظَرُوا وَرَأَوْا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ، فَفَرَحُوا لِرُؤْيَيْهِ. ١٤ وَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ يَشُوعَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ شَمْسَ، وَوَقَفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَشَقُّوا خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ قُرْبَانًا يُحْرَقُ لِلَّهِ. ١٥ وَأَنْزَلَ اللَّائِيُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ الْمَوْلَى، وَالصُّنْدُوقَ الْآخَرَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ الذَّهَبُ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ قُرْبَانًا يُحْرَقُ وَضَحَايَا لِلَّهِ. ١٦ فَرَأَى قَادَةُ الْفَلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةَ كُلَّ هَذَا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.

١٧ أَمَّا أَوْرَامُ الذَّهَبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْفَلِسْطِيُّونَ لِلَّهِ قُرْبَانًا عَنِ الذَّنْبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا لِكُلِّ مَنْ أَشْدُودَ وَغَزَّةَ وَعَسْقَلَانَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ. ١٨ وَفِيرَانُ الذَّهَبِ كَانَتْ بَعْدَ كُلِّ مَدْنٍ الْفَلِسْطِيِّينَ التَّابِعَةَ لِلْقَادَةِ الْخَمْسَةِ، سِوَاءِ الْمَدْنِ الْمُحَصَّنَةِ أَوْ الْقَرْيِ الْمَكْشُوفَةِ. وَالْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَا زَالَ شَاهِدًا إِلَى الْيَوْمِ، وَهُوَ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ شَمْسَ.

١٩ وَضَرَبَ الْمَوْلَى أَهْلَ بَيْتِ شَمْسَ، لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، فَقَتَلَ مِنَ الشَّعْبِ سَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الْمَوْلَى ضَرَبَهُمْ هَذِهِ الضَّرْبَةَ الشَّدِيدَةَ. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ: "مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُبْعُدُ عَنَّا هَذَا الصُّنْدُوقُ؟" ٢١ ثُمَّ أَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سَكَّانِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَقَالُوا لَهُمْ: "أَرْجِعْ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ، فَتَعَالَوْا وَخَذُوهُ عِنْدَكُمْ."

صموئيل يقضي لإسرائيل

٧

١ فَجَاءَ أَهْلُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ وَوَضَعُوهُ فِي دَارِ أَيْبِنَادَابَ عَلَى النَّلِّ. وَكَرَسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِحِرَاسَةِ الصُّنْدُوقِ.

٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فَتَرَةً طَوِيلَةً، عِشْرِينَ سَنَةً. وَبَدَأَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْعَطِّشُونَ إِلَى اللَّهِ. ٣ فَكَلَّمَهُمْ صَمُوئِيلُ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ كُنْتُمْ رَاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ،

إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ فِي يَوْمِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَاعْبُدْهُ وَحْدَهُ،
فَيُنقِذْكَ مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِيِّينَ. " ٤ فَأَزَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَعْلَ وَعَشْتَرُوتَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.
٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "اجْمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، فَاتَّشَفَعُ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ."
٦ فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، وَجَلَبُوا مَاءً وَصَبُّوهُ أَمَامَ الْمَوْلَى، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَقَالُوا: "أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ اللَّهِ." وَهُنَاكَ فِي الْمِصْفَاةِ، صَارَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ.

٧ وَسَمِعَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَقَامَ قَادَةُ الْفَلِسْطِيِّينَ
لِيُحَارِبُوهُمْ. وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، خَافُوا مِنَ الْفَلِسْطِيِّينَ. ٨ وَقَالُوا لِمَمُوئِيلَ: "لَا تَكْفُ
عَنِ التَّضَرُّعِ مِنْ أَجْلِنا إِلَى الْمَوْلَى إِلَيْنَا، فَيُنقِذَنَا مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِيِّينَ." ٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ
حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِتَمَامِهِ قُرْبَانًا يُحْرِقُ لِلَّهِ. وَتَضَرَّعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الْمَوْلَى مِنْ أَجْلِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ الْمَوْلَى لَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُقَدِّمُ الْقُرْبَانَ، تَقَدَّمَ
الْفَلِسْطِيُّونَ لِيُحَارِبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَرَعَدَ اللَّهُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى
الْفَلِسْطِيِّينَ، وَأَصَابَهُمْ بِالْفَزَعِ فَانْهَزَمُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَنْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ
الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفَلِسْطِيِّينَ، وَظَلُّوا يَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى إِلَى مَكَانٍ تَحْتَ بَيْتِ كَارَ. ١٢ فَأَخَذَ
صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ وَدَعَاهُ "حَجَرُ الْمَعُونَةِ" وَقَالَ: "إِلَى هُنَا
أَعَانَنَا اللَّهُ." ١٣ فَانْكَسَرَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. وَضَرَبَ الْمَوْلَى
الْفَلِسْطِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ. ١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذَهَا الْفَلِسْطِيُّونَ
مِنْهُمْ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. كَمَا اسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ أَيْضًا أَرْضِي تِلْكَ الْمُدْنَ.
أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْأُمُورِيِّينَ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ سَلَامٌ.

١٥ وَظَلَّ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٦ وَكَانَ يَذْهَبُ كُلَّ سَنَةٍ
وَيَطُوفُ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ.
١٧ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ دَارَهُ فِيهَا. وَهُنَاكَ كَانَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا أَنَّهُ بَنَى
هُنَاكَ مَنَصَّةً لِعِبَادَةِ اللَّهِ.

١ ولَمَّا كَبُرَ صَمُوئِيلُ فِي السَّنِّ، عَيَّنَ بَنِيهِ قُضَاةً لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَبِيَّا. وَكَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ سَعِ. ٣ وَلَمْ يَسْأَلْ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ سَعِيَ وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً، وَحَرَفَا الْقَضَاءَ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. ٥ وَقَالُوا لَهُ: "أَنْتَ شَخْتٌ، وَابْنَاكَ لَا يَسِيرَانِ فِي طَرِيقِكَ. فَأَقِمْ لَنَا مَلِكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَبَاقِي الْأُمَمِ." ٦ فَاسْتَأْىَ صَمُوئِيلُ لَمَّا قَالُوا: "أَعْطِنَا مَلِكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا" وَدَعَا اللَّهَ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "اسْمَعْ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ. فَهَمْ لَمْ يَرْفُضُوا أَنْتَ بَلْ رَفَضُونِي أَنَا لَكِي لَا أَمْلِكُ عَلَيْهِمْ. ٨ وَهُمْ يُعَامِلُونَكَ الْآنَ كَمَا عَامَلُونِي مُنْذُ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَقَدْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٩ فَاسْمَعْ لَهُمْ، وَلَكِنْ أَنْذِرْهُمْ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَعْمَلُهُ الْمَلِكُ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ."

١٠ وَأَخْبَرَ صَمُوئِيلُ شَيْوْخَ الشَّعْبِ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ. ١١ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ مَا يَعْمَلُهُ الْمَلِكُ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ. يَأْخُذُ بَنِيكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ يَخْدُمُونَ مَرْكَبَاتِهِ وَخَيْلَهُ وَيَجْرُونَ أَمَامَ مَرْكَبَتِهِ. ١٢ وَيَجْعَلُ الْبَعْضُ قَادَةَ أَلْفٍ وَقَادَةَ خَمْسِينَ، وَالْبَعْضُ يَحْرُثُونَ أَرْضَهُ وَيَحْصِدُونَ زَرْعَهُ، وَالْبَعْضُ الْآخِرَ يَعْمَلُونَ مُعَدَّاتِهِ الْحَرْبِيَّةَ وَأَدَوَاتِ مَرْكَبَاتِهِ. ١٣ وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ لِيَكُنَّ صَانِعَاتِ عُطُورٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَخَبَّازَاتٍ. ١٤ وَيَأْخُذُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَيُعْطِيهَا لِعَمَّالِهِ. ١٥ وَيَأْخُذُ الْعِشْرَ مِنْ زَرْعِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَيُعْطِيهِ لِمُوظَّفِيهِ وَعَمَّالِهِ. ١٦ وَيَأْخُذُ عِبِيدِكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَأَفْضَلَ مَاشِيَتِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ وَيَسْتَعْمَلُهَا لَشُغْلِهِ. ١٧ وَيَأْخُذُ الْعِشْرَ مِنْ غَنَمِكُمْ وَيَسْتَعْبِدُكُمْ. ١٨ وَيَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ تَصْرُخُونَ إِلَى الْمَوْلَى لَكِي يُنْقِذَكُمْ مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الْمَوْلَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ."

١٩ فَرَفِضَ شَيْوْخُ الشَّعْبِ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَمُوئِيلَ وَقَالُوا: "لَا، بَلْ نُرِيدُ مَلِكًا عَلَيْنَا. ٢٠ لِنَكُونَ كَبَاقِي الْأُمَمِ، فَيَحْكُمَ عَلَيْنَا مَلِكٌ وَيَقُودُنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا." ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ

كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَّدَهُ أَمَامَ الْمَوْلَى. ٢٢ فَقَالَ الْمَوْلَى لِمُؤَنِّيلٍ: "اسْمَعْ لَهُمْ، وَأَعْطِهِمْ مَلَكًا." فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "اذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ."

شاوول يصبح ملكا

٩

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ بَنِيْمِيٌّ لَهُ نَفُوذٌ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِيْمِينَ. ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَسِيْمٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ وَسَامَةً مِنْهُ. وَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتْفِهِ فَمَا فَوْقُ.

٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، ضَلَّتْ حَمِيرُ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ فَقَالَ قَيْسُ لِشَاوُلَ ابْنِهِ: "خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ، وَاذْهَبْ وَفَتِّشْ عَنِ الْحَمِيرِ." ٤ فَعَبَّرَا فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ شَلِيْشَةَ، وَلَمْ يَجِدَاهَا. ثُمَّ عَبَّرَا فِي مَنطِقَةِ شَعْلِيمَ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ. وَعَبَّرَا فِي أَرْضِ بَنِيْمِينَ، وَلَمْ يَجِدَاهَا. ٥ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى مَنطِقَةِ صُوفَ، قَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ الَّذِي مَعَهُ: "تَعَالَ نَرْجِعْ، رُبَّمَا تَرَكَ أَبِي مَوْضُوعَ الْحَمِيرِ وَبَدَأَ يَنْشَعَلُ عَلَيْنَا." ٦ فَقَالَ الْخَادِمُ: "انظُرْ! النَّبِيُّ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مُكْرَمٌ، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتِمُّ. تَعَالَ نَذْهَبْ إِلَيْهِ، لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْلُكَهَا." ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْخَادِمِ: "إِنْ ذَهَبْنَا، فَمَاذَا نَقْدُمُ لِلرَّجُلِ؟ نَقْدُ الْخُبْزِ مِنْ أَكْيَاسِنَا، وَلَيْسَ مَعَنَا هَدِيَّةٌ نَقْدُمُهَا لَهُ. لَا شَيْءَ أَبَدًا!" ٨ أَجَابَهُ الْخَادِمُ مَرَّةً أُخْرَى: "مَعِيَ عُمْلَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا ثَلَاثَةُ جَرَامَاتٍ، أُعْطِيهَا لِلنَّبِيِّ لِكَيْ يُخْبِرَنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْلُكَهَا." ٩ وَكَانَ فِي الْمَاضِي، إِذَا أَرَادَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْهَبَ لِيَسْتَشِيرَ اللَّهَ يَقُولُ: "تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي." وَهُوَ الَّذِي نَدْعُوهُ الْيَوْمَ النَّبِيَّ، فَكَانَ فِي الْمَاضِي يُدْعَى الرَّائِي. ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: "حَسَنًا! تَعَالَ نَذْهَبْ." وَاتَّجَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ.

١١ وَبَيْنَمَا هُمَا صَاعِدَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَادَفَا فَتَيَاتِ خَارِجَاتٍ لِيَأْخُذْنَ الْمَاءَ. فَقَالَا لَهُنَّ: "هَلِ الرَّائِي هُنَا؟" ١٢ فَأَجَبْنَ: "نَعَمْ! هُوَ أَمَامَكُمْ! فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ

سَيَقْدُمُ الْيَوْمَ ضَحِيَّةً فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَادْهَبَا بِسُرْعَةٍ. ١٣ أَوَّلَ مَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ تَجِدَانِهِ، قَبْلَ مَا يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ لِيَأْكُلَ. لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكَ الضَّحِيَّةَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَدْعُوْنَ. فَاصْعَدَا الْآنَ تَجِدَانِهِ فِي الْحَالِ. " ١٤ فَصَعِدَ شَاوُلُ وَالْخَادِمُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَفِيمَا هُمَا دَاخِلَانِ، وَجَدَا صَمُوئِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُمَا لِيَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَقَبْلَ مَا يَأْتِي شَاوُلُ بِيَوْمٍ، أَعْلَنَ اللَّهُ هَذَا لِصَمُوئِيلَ وَقَالَ لَهُ: " ١٦ غَدًا فِي نَفْسِ هَذِهِ السَّاعَةِ تَقْرِيْبًا، أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيْمِينَ، فَامْسَحْهُ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. هُوَ يُقْذِئُهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي، لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ وَصَلَ إِلَيَّ. " ١٧ وَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ الْمَوْلَى لَهُ: " هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتِكَ عَنْهُ. هُوَ يَحْكُمُ شَعْبِي. " ١٨ وَهُنَا تَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَوَابَةِ، وَقَالَ لَهُ: " أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ، أَيْنَ دَارُ الرَّائِي؟ " ١٩ أَجَابَهُ صَمُوئِيلُ: " أَنَا الرَّائِي. اصْعَدَا أَمَامِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. أَنْتُمَا سَتَاكُلَانِ مَعِيَ الْيَوْمَ، وَفِي الصُّبْحِ أُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا يَشْغَلُ بِأَلِكِ وَأَصْرِفُكَ. " ٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ لَكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَقْلِقْ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا وَجِدَتْ. وَعَنْ قَرِيبٍ يَكُونُ كُلُّ نَفِيسٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَكَ وَلِعَائِلَةِ أَبِيكَ. " ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: " أَنَا بَنِيْمِينِيٌّ مِنْ أَصْغَرِ قَبِيلَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي هِيَ أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيْمِينَ، فَلِمَاذَا تَقُولُ لِي هَذَا الْكَلَامُ؟ "

٢٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ وَكَانَ عَلَيْهَا نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْمَدْعُوِّينَ. ٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: " هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لَكَ وَقُلْتُ لَكَ أَنْ تَحْفَظَهُ عِنْدَكَ. " ٢٤ فَأَحْضَرَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: " هَذَا نَصِيبُكَ. ضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. فَقَدْ حَفَظْنَاكَ لَكَ لِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ لِتَأْكُلَهُ مَعَ الْمَدْعُوِّينَ. " فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٥ ثُمَّ نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَحَدَّثَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. ٢٦ وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، قَامَ صَمُوئِيلُ وَنَادَى شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: " قُمْ لِأَصْرِفِكَ. " فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَ صَمُوئِيلُ مَعَهُ لِيُشِيعَهُ. ٢٧ وَبَيْنَمَا هُمَا يَقْتَرِبَانِ مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ،

قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: "قُلْ لِلْخَادِمِ أَنْ يَسْبِقَنَا." فَسَبَقَهُمَا. وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: "قِفْ فَأَعْطِيكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ."

١٠

١ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَارُورَةَ الزَّيْتِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: "الْمَوْلَى مَسْحَكَ قَائِدًا عَلَى نَصِيْبِهِ. ٢ عِنْدَمَا تَذْهَبُ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي، تُقَابِلُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْحٍ عَلَى حُدُودِ بَنِيْمِينَ. فَيَقُولَانِ لَكَ، 'وَجِدْتَ الْحَمِيرَ الَّتِي ذَهَبْتَ تَفْتَشُ عَنْهَا. وَتَرَكَ أَبُوكَ مَوْضُوعَ الْحَمِيرِ وَهُوَ مَشْغُولٌ عَلَيْكَمَا، وَيَقُولُ: مَاذَا أَعْمَلُ لِأَجِدَ ابْنِي؟' ٣ وَتُكْمَلُ طَرِيفَكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ. فَيَقَابِلُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدِينَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ. وَاحِدٌ مَعَهُ ثَلَاثَةُ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ مَعَهُ قَرِيبَةُ خَمْرٍ. ٤ فَيَسَلِّمُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفَيْنِ فَخُذْهُمَا مِنْهُم. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، حَيْثُ تُوْجَدُ حَامِيَةٌ لِلْفِلِسْطِيِّينَ. فَعِنْدَمَا تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَدِينَةِ تُقَابِلُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَأَمَامَهُمْ تَعْرِفُ الْمَوْسِيقَى عَلَى أَعْوَادٍ وَدُفُوفٍ وَمَزْمَارٍ وَرَبَابٍ، وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. ٦ فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَتَمُّ هَذِهِ الْآيَاتُ، أَفْعَلْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. ٨ وَأَنْزِلْ أَمَامِي إِلَى الْجُلْجَالِ، وَسَاتِي إِلَيْكَ لِأُقَدِّمَ قُرْبَانًا يُحْرَقُ، وَقَرَابِينَ صُحْبَةٍ. وَانْتَظِرْ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَجِيءَ وَأُخْبِرَكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَهُ."

٩ وَلَمَّا أَدَارَ شَاوُلُ ظَهْرَهُ لِيَنْصَرِفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، غَيَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ. وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَمَّتْ كُلُّ هَذِهِ الْآيَاتِ. ١٠ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَبَلِ قَابَلَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَتَتَنَبَّأُ مَعَهُمْ. ١١ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلُ، لَمَّا رَأَوْهُ يَتَنَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا نَبِيٌّ؟" ١٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ أَهْلِ الْمَكَانِ: "وَهَلْ يَكُونُ رَتِيسَ الْأَنْبِيَاءِ؟" فَاصْبَحَ هَذَا مَثَلًا: "أَشَاوُلُ أَيْضًا نَبِيٌّ؟" ١٣ وَلَمَّا انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّيِّ، جَاءَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٤ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ وَلِخَادِمِهِ: "أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟" فَقَالَ: "ذَهَبْنَا نَفْسُ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا لَمْ نَجِدْهَا رُحْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ." ١٥ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: "أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ صَمُوئِيلُ لَكُمْ!" ١٦ أَجَابَهُ شَاوُلُ: "أَخْبَرْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ وَجِدْتُمْ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ بِشَأْنِ الْمَلِكِ.

١٧ وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِيَأْتُوا أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى رَبَّنَا، أَنَا أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ." ١٩ لَكِنِّكُمْ الْآنَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ مَصَائِبِكُمْ وَمَتَاعِبِكُمْ وَقَلْتُمْ، 'لَا، بَلْ أَقِمْ عَلَيْنَا مَلَكًا.' فَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ اللَّهِ بِقَبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ." ٢٠ وَقَدَّمَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى قَبِيلَةِ بَنِيْمِينَ. ٢١ ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ بَنِيْمِينَ بِعَشَائِرِهَا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَشِيرَةِ مَطْرِي. وَأَخِيرًا وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ. فَبَحَثُوا عَنْهُ وَلَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ أَيْضًا: "هَلْ جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا؟" فَقَالَ اللَّهُ: "نَعَمْ، وَهُوَ مُخْتَبَى بَيْنَ الْأُمَّتَةِ!" ٢٣ فَرَاحُوا بِسُرْعَةٍ وَأَحْضَرُوهُ. فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْ جَمِيعِهِمْ مِنْ كَتْفِهِ فَمَا فَوْقُ. ٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: "هَلْ تَرَوْنَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ؟ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي كُلِّ الشَّعْبِ." فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: "لِيَحْيِ الْمَلِكُ!"

٢٥ وَشَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ حُقُوقَ الْمَلِكِ وَوَأَجِبَاتِهِ، وَكَتَبَهَا فِي كِتَابٍ، وَوَضَعَهُ أَمَامَ الْمَوْلَى. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ، كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ. ٢٦ وَشَاوُلُ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى دَارِهِ فِي جِبْعَةٍ، وَذَهَبَتْ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ مَسَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ. ٢٧ أَمَّا الْمُشَاغِبُونَ فَقَالُوا: "كَيْفَ يُنْقِذُنَا هَذَا؟" وَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُقَدِّمُوا لَهُ هَدَايَا. وَلَكِنَّهُ سَكَتَ.

١ وَصَدَّ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ وَحَاصَرَ يَابِيشَ جَلْعَادَ. فَقَالَ لَهُ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ: "اعْمَلْ مَعَنَا مُعَاهِدَةً، فَخَضَعَ لَكَ." ٢ فَقَالَ لَهُمْ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ: "اعْمَلْ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً عَلَى شَرْطِ أَنْ أَقْلَعَ عِيُونَكُمْ الْيُمْنَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ٣ فَقَالَ لَهُ شُيُوخُ يَابِيشَ: "أَمَهَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى نُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ نَجِدْ مَنْ يُقْذِنَا، نَسْتَسَلِّمُ لَكَ."

٤ فَلَمَّا جَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِبْعَةَ شَاوُولَ وَقَالُوا هَذَا الْكَلَامَ، بَكَى كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ عَالٍ. ٥ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ شَاوُولُ رَاجِعًا وَرَاءَ الْبُقْرِ مِنَ الْحَقْلِ. فَقَالَ: "مَاذَا جَرَى؟ لِمَاذَا يَبْكِي الشَّعْبُ؟" فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ أَهْلِ يَابِيشَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُولُ هَذَا الْكَلَامَ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ وَغَضَبٍ جَدًّا. ٧ وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ وَقَطَّعَهُمَا، وَأَرْسَلَ الْقِطْعَ مَعَ رُسُلٍ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: "مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُولَ وَصَمُوئِيلَ إِلَى الْحَرْبِ، يَكُونُ هَذَا مَصِيرَ ثِيرَانِهِ." فَوَقَعَ رُعبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ مَعًا. ٨ وَعَدَّهُمْ شَاوُولُ فِي بَارِقٍ، فَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَرِجَالُ يَهُوذَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: "قُولُوا لِأَهْلِ يَابِيشَ، غَدًا حِينَ تَحْمَى الشَّمْسُ، تَأْتِيكُمْ النِّجَاةُ." فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ فَفَرِحُوا. ١٠ وَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: "غَدًا نَسْتَسَلِّمُ لَكُمْ، فَتَفْعَلُونَ بِنَا كَمَا تَرَوْنَ."

١١ وَفِي الْغَدِ، قَسَمَ شَاوُولُ الْجَيْشَ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. فَدَخَلُوا مُعَسَّكَرَ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى حَمَى النَّهَارُ. وَالَّذِينَ نَجَوْا تَسْتَتَوْا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا. ١٢ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُصْمُوئِيلَ: "مَنْ هُمْ الَّذِينَ قَالُوا، 'لَا يَمْلِكُ شَاوُولُ عَلَيْنَا؟' هَاتُوهُمْ لِنَقْتُلَهُمْ." ١٣ فَقَالَ شَاوُولُ: "لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَصَرَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ."

٤٤ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: "تَعَالَوْا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ وَهُنَاكَ نَجِدُّ تَثْبِيتَ الْمَلِكِ."
٤٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ وَتَبَتُّوا شَاوُلَ مَلِكًا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ. وَقَدَّمُوا هُنَاكَ
ضَحَايَا صُحْبَةً أَمَامَ الْمَوْلَى. وَفَرِحَ شَاوُلُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَرَحًا عَظِيمًا.

خطاب صموئيل

١٢

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: "أَنَا سَمِعْتُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ، وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.
٢ فَالآنَ لَكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ سَخْتُ وَشَبْتُ، وَأَبْنَائِي هُنَا مَعَكُمْ. أَنَا قَدْتُكُمْ مِنْذُ
صِبَايَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣ وَأَنَا أَمَامَكُمْ، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ أَمَامَ الْمَوْلَى وَأَمَامَ مُخْتَارِهِ. هَلْ أَخَذْتُ
ثَوْرَ أَحَدٍ أَوْ حِمَارَ أَحَدٍ؟ هَلْ ظَلَمْتُ أَحَدًا أَوْ أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ؟ هَلْ أَخَذْتُ رَشْوَةً مِنْ أَحَدٍ
لَأَغْمِضَ عَيْنِي عَنْهُ؟ أَخْبِرُونِي لِأَرُدَّ لَكُمْ حَقَّكُمْ!" ٤ فَقَالُوا: "لَا ظَلَمْنَا، وَلَا أَسَأْتُ إِلَيْنَا،
وَلَا أَخَذْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا!" ٥ فَقَالَ لَهُمْ: "يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَشْهَدُ مُخْتَارُهُ هَذَا الْيَوْمَ أَنَّكُمْ لَمْ
تَجِدُوا فِي يَدِي شَيْئًا." فَقَالُوا: "يَشْهَدُ." ٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: "اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَقَامَ
مُوسَى وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَالآنَ قِفُوا فَأَذْكُرْكُمْ أَمَامَهُ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ.
٨" لَمَّا رَاحَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى اللَّهِ لِيُنْفِذَهُمْ، أَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى
وَهَارُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ لَكِنَّهُمْ نَسُوا اللَّهَ إِلَهُهُمْ،
فَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ سِسْرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورَ، وَإِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِ، وَإِلَى يَدِ مَلِكِ مُوَابَ،
فَحَارَبُوهُمْ. ١٠ فَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا، 'أَخْطَأْنَا لِأَنَّآ تَرَكَنَا اللَّهُ وَعَبَدْنَا الْبَعْلَ
وَعَشْتَرُوتَ. فَالآنَ نَرْجُوكَ أَنْ تَنْقِذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَعَبْدِكَ.' ١١ فَأَرْسَلَ الْمَوْلَى يَرْبَعَلَ
وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ، فَعَشْتُمْ فِي أَمَانٍ.
١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ بَنِي عَمُونَ قَادِمًا ضِدَّكُمْ قُلْتُمْ لِي، 'لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ
عَلَيْنَا مَلِكٌ!' مَعَ أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ. ١٣ فَالآنَ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ

وَطَلَبْتُمُوهُ، هَذَا هُوَ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مَلَكًا عَلَيْكُمْ. ٤ فَإِنْ اتَّقَيْتُمْ اللهَ وَعَبَدْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ، وَتَبِعْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ، فَحَسَنًا! ٥ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامَ اللهِ، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَهُ، تَنْزِلُ يَدُهُ عَلَيْكُمْ كَمَا نَزَلَتْ عَلَى آبَائِكُمْ.

"١٦ فَالآنَ قِفُوا أَيْضًا وَانظُرُوا هَذَا الأَمْرَ العَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ المَوْلَى أَمَامَ أعْيُنِكُمْ. ١٧ هَذَا وَقْتُ حِصَادِ القَمَحِ، لَكِنِّي سَأدْعُو اللهُ لِيُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا، فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَطِيعًا فِي نَظَرِ اللهِ، حِينَ طَلَبْتُمْ لَكُمْ مَلَكًا." ١٨ ثُمَّ دَعَا صَمُوئِيلُ اللهُ، فَأَرْسَلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ اليَوْمِ. فَخَافَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ اللهِ وَمِنْ صَمُوئِيلِ خَوْفًا شَدِيدًا.

١٩ وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لِصَمُوئِيلَ: "تَضَرَّعْ إِلَى المَوْلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ لِكَيْ لَا نَمُوتَ، لِأَنَّنا أَضَفْنَا شَرًّا إِلَى كُلِّ ذُنُوبِنَا، بَأْنِ طَلَبْنَا لَنَا مَلَكًا." ٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: "لَا تَخَافُوا. صَاحِحٌ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَنْحَرِفُوا عَنِ اللهِ بَلْ اعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ٢١ لَا تَضَلُّوا وَرَاءَ الأَصْنَامِ البَاطِلَةِ، إِنَّهَا لَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْقُذُ لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ٢٢ فَإِنَّ اللهُ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ العَظِيمِ، لَنْ يَتْرُكَ شَعْبَهُ لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهَ شَعْبًا. ٢٣ أَمَا أَنَا فَلَا سَمَحَ اللهُ أَنْ أُخْطِئَ فِي حَقِّهِ وَأَكْفَ عَنِ الدُّعَاءِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الصِّرَاطَ الصَّالِحَ المُسْتَقِيمَ. ٢٤ فَاتَّقُوا اللهُ وَاعْبُدُوهُ بِأَمَانَةٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَتَأَمَّلُوا الأُمُورَ العَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا لَكُمْ. ٢٥ فَإِنْ ارْتَكَبْتُمْ الشَّرَّ، تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ."

صموئيل يوبخ شاول

١٣

١ كَانَ شَاوُلُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاخْتَارَ شَاوُلُ ٣٠٠٠ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ مَعَهُ ٢٠٠٠ فِي مِكَمَاشَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَأَلْفٌ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةَ بَنِيْمِينَ. وَصَرَفَ البَاقِينَ إِلَى دِيَارِهِمْ.

٣ وَهَرَمَ يُونَاثَانُ حَامِيَةَ الفِلِسْطِينِ الَّتِي فِي جِبْعَ، وَسَمِعَ الفِلِسْطِيُّونَ بِذَلِكَ. وَأَمَرَ شَاوُلُ بِنَفْخِ البُوقِ فِي كُلِّ البِلَادِ وَقَالَ: "لِيَسْمَعْ العِبْرَانِيُّونَ." ٤ فَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الخَبَرَ أَنَّ

شَاوُلُ هَزَمَ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِ، وَأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَصْبَحُوا يَكْرَهُونَهُمْ. فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ٥ وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِيُحَارِبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بـ ٣٠٠٠ مَرْكَبَةً، وَبـ ٦٠٠٠ فَارِسٍ، وَجَيْشٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَعَسَكُرُوا فِي مِكَاشَ شَرْقِ بَيْتِ أُونِ. ٦ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مَازِقٍ، لِأَنَّ الْجَيْشَ كَانَ فِي ضَيْقٍ، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْحُفْرِ وَالصُّخُورِ وَالسَّرَادِيِبِ وَالْآبَارِ. ٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلَعَادَ. أَمَّا شَاوُلُ فَبَقِيَ فِي الْجِلْجَالِ، وَكَانَ كُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مُرْتَعِدًا مِنَ الْخَوْفِ. ٨ فَانْتَظَرَ شَاوُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، حَسَبَ الْمَوْعِدِ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ صَمُوئِيلُ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَأَخَذَ الشَّعْبُ يَنْفَرِقُ عَنِ شَاوُلَ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: "هَاتُوا لِي الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَقَرَابِينَ الصُّحْبَةِ." وَقَدَّمَ شَاوُلُ الْقُرْبَانَ. ١٠ وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهِ، وَصَلَ صَمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِيُسَلَّمَ عَلَيْهِ وَيَسْتَقْبَلَهُ. ١١ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟" قَالَ شَاوُلُ: "رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ أَخَذَ يَنْفَرِقُ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ حَسَبَ الْمَوْعِدِ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي مِكَاشَ. ١٢ فَقُلْتُ، 'الآنَ يَهْجُمُ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَيَّ فِي الْجِلْجَالِ، قَبْلَ مَا أَطْلُبُ مَعُونَةَ اللَّهِ.' فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُضْطَّرًّا أَنْ أَقْدِمَ الْقُرْبَانَ!" ١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: "أَنْتَ تَصْرَفْتَ بَغْبَاءً لِأَنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ بِوَصِيَّةِ الْمَوْلَى إِلَيْهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، فَلَوْ كُنْتَ عَمِلْتَ بِهَا، لَكَانَ الْمَوْلَى ثَبَّتَ مُلْكَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ يَدُومَ مُلْكُكَ، بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ رَجُلًا يَرْتَاحُ لَهُ قَلْبُهُ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَكُونَ قَانِدًا لِشَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ." ١٥ وَتَرَكَ صَمُوئِيلُ الْجِلْجَالِ وَصَعَدَ إِلَى جِبْعَةَ بَنِيْمِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةٍ.

لا سلاح معهم

١٦ وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُمَا، مُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ بَنِيْمِينَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ مُعَسْكَرِينَ فِي مِكَاشَ. ١٧ فَخَرَجَ الْعُزْرَةُ مِنْ مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فَرَقٍ. تَوَجَّهَتْ فَرِيقَةٌ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوْعَالِ. ١٨ وَالْفَرِيقَةُ الْأُخْرَى

تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالثَّالِثَةُ إِلَى الْحُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ حَدَادٌ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ مَنَعُوهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَصْنَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْوِفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ، لِكَيْ يَسَنَّ مَحْرَاثَهُ أَوْ مَنجَلَهُ أَوْ فَاسَهُ أَوْ سَكِينَهُ. ٢١ وَكَانَتْ أُجْرَةُ السَّنِّ عُمَلَةً وَزَنْهَا ثَمَانِيَةٌ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِلْمَحْرَاثِ أَوْ الْمَنجَلِ، وَعُمَلَةً وَزَنْهَا أَرْبَعَةٌ جِرَامَاتٍ لِلْمَنْشَالِ أَوْ الْفَاسِ أَوْ الْمَنْخَاسِ. ٢٢ لِذَلِكَ يَوْمَ قَامَتِ الْحَرْبُ، لَمْ يَكُنْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. إِنَّمَا شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ، هُمَا فَقَطْ كَانَ مَعَهُمَا. ٢٣ وَخَرَجَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ جُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى مَمَرٍ مَكْمَاشَ.

شجاعة يوناثان

١٤

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بَنُ شَاوُلَ لِخَادِمِهِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: "تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ." وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِذَلِكَ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ فِي طَرْفِ جِبْعَةَ، تَحْتَ شَجَرَةِ رُمَّانٍ فِي مَغْرُونَ، وَكَانَ مَعَهُ حَوَالِي ٦٠٠ رَجُلٍ. ٣ وَمِنْ بَيْنِهِمْ كَانَ أَخِيًّا بَنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِخَابُودَ بَنِ فِينَحَاسَ بَنِ عَالِي، حَبْرُ الْمُوَالِي فِي شِيلُوهَ، وَكَانَ لَابِسًا رِدَاءَ الْحَبْرِ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. ٤ وَكَانَ الْمَمَرُ الَّذِي أَرَادَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبرَهُ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فِيهِ صَخْرَةٌ مِنْ هُنَا وَصَخْرَةٌ مِنْ هُنَاكَ، وَاحِدَةٌ اسْمُهَا بُوصِيصُ وَالْآخَرَى اسْمُهَا سَنَّةُ. ٥ وَكَانَتْ الْأُولَى فِي نَاحِيَةِ الشَّمَالِ مُقَابِلَ مَكْمَاشَ، وَالْآخَرَى فِي الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعَ.

٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِخَادِمِهِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: "تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَامِيَةِ هَؤُلَاءِ النَّجْسِينَ، لَعَلَّ اللَّهُ يُسَاعِدُنَا. لِأَنَّ لَا شَيْءَ يَمْنَعُ اللَّهَ مِنْ أَنْ يَنْصُرَنَا، سِوَاءَ كُنَّا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ." ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: "اعْمَلْ مَا تُرِيدُ. تَقَدَّمْ فَأَنَا مَعَكَ." ٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: "تَتَقَدَّمُ إِلَيْهِمْ

حَتَّى يَرَوْنَنَا، ٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا، 'انْتَظِرُوا عِنْدَكُمْ حَتَّى نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ،' نَقِفُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا، 'تَعَالَوْا إِلَيْنَا' نَصْعَدُ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَنَا أَنَّ اللَّهَ نَصَرَنَا عَلَيْهِمْ."

١١ فَتَقَدَّمَ حَتَّى رَأَتْهُمَا حَامِيَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: "انْظُرُوا الْعِبْرَانِيِّينَ خَارِجِينَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا!" ١٢ وَقَالَ رِجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: "اصْعَدَا إِلَيْنَا، فَتَعَلَّمْنَا دَرَسًا!" فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: "اصْعَدُ وَرَائِي، فَالْمَوْلَى أَوْقَعَهُمْ فِي يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ١٣ وَصَعِدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاءَهُ. ١٤ فِي هَذَا الْهَجُومِ الْأَوَّلِ، قَتَلَ يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ حَوْلِي عَشْرِينَ رَجُلًا فِي أَرْضِ مَسَاحَتِهَا نِصْفُ فَدَّانٍ تَقْرِيبًا. ١٥ وَأُصِيبَ كُلُّ الْجَيْشِ بِالْفَرْعِ، الَّذِينَ فِي الْمُعَسْكَرِ وَفِي سَاحَةِ الْقِتَالِ وَالَّذِينَ فِي الْحَامِيَاتِ وَفِرَقِ الْغُرَاةِ، وَارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ. فَكَانَ ذَعْرٌ عَظِيمٌ.

هزيمة الفلسطينيين

١٦ وَرِجَالُ شَاوُلِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ بَنِيَمِينَ، الَّذِينَ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنْ مُرَاقَبَةِ مَا يَحْدُثُ، رَأَوْا جَيْشَ الْفِلِسْطِيِّينَ يَهْرُبُ وَيَتَبَدَّدُ فِي كُلِّ جِهَةٍ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلَّذِينَ مَعَهُ: "عُدُّوا الْمَوْجُودِينَ لِنَعْرِفَ مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا." فَعَدُّوا وَاکْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ غَيْرُ مَوْجُودِينَ. ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَا: "أَحْضِرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ." لِأَنَّ الصُّنْدُوقَ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ مَعَ الْحَبْرِ زَادَ الضَّجِيجُ فِي مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْحَبْرِ: "تَوَقَّفْ." ٢٠ وَصَاحَ شَاوُلُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ، وَذَهَبُوا إِلَى سَاحَةِ الْقِتَالِ فَوَجَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ فِي فَوْضَى عَظِيمَةٍ جَدًّا، وَهُمْ يَضْرِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسَّيْفِ. ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ، الَّذِينَ مِنْذُ وَقْتِ كَانُوا يُسَانِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى إِنَّهُمْ ذَهَبُوا لِجَارِبُوا فِي صَفِّهِمْ. فَهَوَّلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ شَاوُلِ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ هَرَبُوا، فَدَخَلُوا هُمْ أَيْضًا الْحَرْبَ

وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. ٢٣ فَفَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْتَقَلَ الْقِتَالُ إِلَى بَيْتِ
أُونِ.

يونانان يأكل عسلا

٢٤ وَتَضَايِقَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ وَقَالَ: "مَلْعُونٌ مَنْ
يَأْكُلُ طَعَامًا قَبْلَ الْمَسَاءِ، حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي." فَلَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَامًا. ٢٥ وَجَاءَ
كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْغَابَةِ، وَكَانَ هُنَاكَ عَسَلٌ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٦ وَلَمَّا دَخَلُوا الْغَابَةَ، كَانَ
هُنَاكَ عَسَلٌ يَسِيلُ، وَلَكِنْ لَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْقَسَمِ. ٢٧ لَكِنَّ يُونَانَانَ لَمْ
يَسْمَعْ لَمَّا حَلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَغَمَسَهُ فِي شَهْدِ الْعَسَلِ،
وَأَكَلَ مِنْهُ فَانْتَعَشَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ: "أَبُوكَ حَلَفَ الشَّعْبَ وَقَالَ، 'مَلْعُونٌ مَنْ يَأْكُلُ
طَعَامًا الْيَوْمِ!' فَأَصْبَحْنَا كُلُّنَا مُجْهَدِينَ." ٢٩ فَقَالَ لَهُ يُونَانَانُ: "أَبِي سَبَّبَ ضَرَرًا فَطِيعًا
لِلْكُلِّ. انظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشْتُ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ
أَكَلَ الرَّجَالُ الْيَوْمَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. لَوْ حَدَّثَ هَذَا، لَكَانَتْ هَزِيمَةً
الْفِلِسْطِيِّينَ أَعْظَمَ!"

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَزَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ مِنْ مَكْمَاشَ إِلَى أَيْلُونِ. وَأُصِيبَ
الْجَيْشُ بِاجْتِهَادٍ شَدِيدٍ. ٣٢ فَهَجَمُوا عَلَى الْغَنِيمَةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقْرًا وَعُجُولًا وَدَبْحُوهَا
عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ. ٣٣ فَبَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ الشَّعْبَ يُخْطِئُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَيَأْكُلُ
اللَّحْمَ بِدَمِهِ. فَقَالَ شَاوُلُ: "هَذِهِ خِيَانَةٌ! دَحْرَجُوا إِلَيَّ الْآنَ حَجْرًا كَبِيرًا." ٣٤ ثُمَّ قَالَ:
"انْتَشَرُوا بَيْنَ النَّاسِ، وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا لِي كُلَّهُمْ بَقْرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ، وَيَذْبَحُوهَا هُنَا
وَيَأْكُلُوهَا. فَلَا تُخْطِئُوا فِي حَقِّ اللَّهِ وَتَأْكُلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ." فَأَحْضَرَ كُلُّ وَاحِدٍ ثَوْرَهُ فِي تِلْكَ
الليَّلةِ وَذَبَحُوا هُنَاكَ. ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَنْصَةً لِعِبَادَةِ اللَّهِ. كَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَيْنِي فِيهَا
مَنْصَةٌ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: "تَعَالَوْا نَنْزِلْ وَرَاءَ الْفِلِسْطِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبُهُمْ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَلَا نُبْقِ
مِنْهُمْ أَحَدًا." فَقَالُوا: "اعْمَلْ كُلَّ مَا يَحُلُو لَكَ." لَكِنَّ الْحَبْرَ قَالَ: "لِنَسْأَلِ اللَّهَ أَوَّلًا!" ٣٧ فَسَأَلَ
شَاوُلُ اللَّهَ وَقَالَ: "هَلْ أَنْزِلُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ هَلْ تَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ؟" فَلَمْ يَرُدَّ

الله عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: تَعَالَوْا هُنَا يَا كُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ لِنَرَى مَا هِيَ
الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتَ الْيَوْمَ. ٣٩ اُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي نَصَرَ شَعْبَهُ، وَلَوْ كَانَ الَّذِي ارْتَكَبَهَا هُوَ
ابْنِي يُونَاثَانَ، فَيَجِبُ أَنْ يَمُوتَ. " ٤٠ وَقَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: "قِفُوا هُنَاكَ، وَأَنَا وَابْنِي
يُونَاثَانُ نَقِفُ هُنَا. " فَقَالَ الشَّعْبُ: "اعْمَلْ مَا يَحُلُو لَكَ. " ٤١ وَقَالَ شَاوُلُ لِلَّهِ: "اكَشِفْ لَنَا
الْحَقَّ. " فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ وَشَاوُلَ، وَخَرَجَ الشَّعْبُ بَرِيئًا. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ:
"الْقُوا الْقُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي. " فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ. ٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ
لِيُونَاثَانَ: "أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ. " فَأَخْبِرَهُ وَقَالَ: "دُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ الْعَصَا الَّتِي
بِيَدِي، وَالآنَ يَجِبُ أَنْ أَمُوتَ!" ٤٤ وَقَالَ شَاوُلُ: "لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ
لَا تَمُوتُ يَا يُونَاثَانُ!" ٤٥ فَقَالَ الشَّعْبُ لَشَاوُلَ: "هَلْ يَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي أَحْرَزَ هَذَا
النَّصْرَ الْعَظِيمَ لِإِسْرَائِيلَ؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ! نَقَسِمُ بِاللَّهِ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى
الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ الْيَوْمَ صَنَعَ هَذَا بِمَعُونَةِ اللَّهِ. " فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ مِنَ الْمَوْتِ. ٤٦ وَكَفَّ
شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

هزيمة الأمم الأخرى

٤٧ وَتَوَلَّى شَاوُلُ الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ حَوْلَهُ، مُوَابَ وَبَنِي
عَمُونَ وَأَدُومَ وَمَلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ. ٤٨ وَحَارَبَ بِشَجَاعَةٍ،
وَهَزَمَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ.

عائلة شاول

٤٩ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ هُمُ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلْكِشُوعُ، وَبِنْتُهُ الْكُبْرَى مِيرَبَ وَالصُّغْرَى
مِيكَالَ. ٥٠ وَاسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَاسْمُ قَائِدِ جَيْشِ شَاوُلَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ،
وَنِيرُ كَانَ عَمَّ شَاوُلَ. ٥١ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ، وَأَخُوهُ نِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ، هُمَا ابْنَا أَبِينِلَ.
٥٢ وَكَانَتْ الْحَرْبُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ شَدِيدَةً طُولَ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ يَضُمُّ إِلَيْهِ كُلَّ
رَجُلٍ قَوِيٍّ أَوْ شَجَاعٍ.

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: "أَنَا الَّذِي أُرْسَلَنِي الْمَوْلَى لَأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ اسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ. ٢ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ لَكَ، 'سَأَعاقِبُ عَمَالِيْقَ بِسَبَبِ مَا فَعَلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ وَفَّقُوا لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاذْهَبِ الْآنَ وَحَارِبِ عَمَالِيْقَ، وَأَهْلِكَ كُلَّ مَا لَهُمْ، وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ، بَلِ اقْتُلِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ، وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ، وَالْجَمَالَ وَالْحَمِيرَ." ٤ فَاسْتَدْعَى شَاوُلُ الْجَيْشَ وَعَدَّهُ فِي طَلَيْمٍ، فَكَانُوا مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنْ يَهُودَا.

٥ وَزَحَفَ شَاوُلُ عَلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. ٦ وَبَعَثَ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: "أَخْرِجُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ وَاذْهَبُوا لِنَلِّا أَهْلَكُمْ مَعَهُمْ، لِأَنَّكُمْ عَمَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا طَلَعُوا مِنْ مِصْرَ." فَخَرَجَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ.

٧ وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ مِنْ حَوِيلَةِ إِلى شُورَ الَّتِي شَرِقَ مِصْرَ. ٨ وَأَخَذَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَهْلَكَ كُلَّ شَعْبِهِ بِالسَّيْفِ. ٩ وَعَفَا شَاوُلُ وَرِجَالُهُ عَنْ أَجَاجَ، وَكَذَلِكَ عَنْ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَكُلِّ سَمِينٍ وَالْحَمْلَانِ وَكُلِّ مَا كَانَ جَيِّدًا، وَرَفَضُوا أَنْ يَهْلِكُوهَا. أَمَّا كُلُّ مَا كَانَ حَقِيرًا وَهَزِيلًا فَأَهْلَكُوهُ.

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِصَمُوئِيلَ: "١١ حَزَنْتُ عَلَى أَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ انْحَرَفَ عَنِّي، وَلَمْ يَعْمَلْ بِكَلَامِي." فَاضْطَرَبَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلى الْمَوْلَى طُولَ اللَّيْلِ. ١٢ وَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَذَهَبَ لِيقَابِلِ شَاوُلَ. وَلَكِنْ بَلَغَهُ أَنَّ شَاوُلَ ذَهَبَ إِلى الْكَرْمَلِ، حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ دَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلى الْجُلْجَالِ. ١٣ فَلَمَّا وَصَلَ صَمُوئِيلُ إِلى شَاوُلَ، قَالَ لَهُ شَاوُلُ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ. أَنَا عَمَلْتُ كَمَا قَالَ اللَّهُ." ١٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "إِذْنُ مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ فِي أُذُنِي صَوْتُ غَنَمٍ وَصَوْتُ بَقَرٍ!" ١٥ أَجَابَهُ شَاوُلُ: "أَخَذُوهَا مِنْ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمُوهَا ضَحَايَا لِلْمَوْلَى إِلهِكَ، وَأَهْلَكُوا الْبَاقِيَّ." ١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: "أُسْكُتْ، فَأَخْبِرْكَ بِمَا قَالَهُ الْمَوْلَى لِي

هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ لَهُ: "أَخْبِرْنِي." ١٧ قَالَ صَمُوئِيلُ: "أَنْتَ كُنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ بَسِيطًا،
وَلَكِنَّكَ صِرْتَ رَئِيسًا عَلَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالْمَوْلَى مَسَحَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ١٨ وَأَرْسَلَكَ
فِي مُهِمَّةٍ وَقَالَ، 'اذهبْ وأَهْلِكِ الْعَمَالِقَةَ، هُوَ لَاءِ الْأَشْرَارِ، وَحَارِبُهُمْ حَتَّى تُفْنِيَهُمْ.'
١٩ فَلَمَّا ذَا لَمْ تَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ، بَلْ هَجَمْتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ، وَعَمَلْتَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي عَيْنِي
الْمَوْلَى؟" ٢٠ فَقَالَ شَاوُلٌ لِمُؤَيَّلِ: "أَنَا سَمِعْتُ كَلَامَ اللَّهِ، وَنَفَّذْتُ الْمُهْمَةَ الَّتِي أَرْسَلَنِي
فِيهَا، وَأَهْلَكْتُ الْعَمَالِقَةَ، وَأَحْضَرْتُ أَجَاجَ مَلِكُهُمْ. ٢١ وَأَخَذَ الْجُنُودُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ
الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ الَّتِي كُنَّا سَنُهْلِكُهَا، لِيُقَدِّمُوهَا ضَحَايَا لِلْمَوْلَى إِلَيْكَ فِي الْجَبَالِ." ٢٢ فَقَالَ
صَمُوئِيلُ: "هَلْ يُسِرُّ اللَّهُ بِالْقَرَابِينِ وَالضَّحَايَا، أَمْ بِطَاعَةِ كَلَامِهِ؟ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِ
الضَّحَايَا، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ٢٣ فَالْعَصِيَانُ هُوَ خَطِيئَةٌ كَمُارَسَةِ الْعِلْمِ
بِالْغَيْبِ، وَالْعِنَادُ هُوَ شَرٌّ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَنْتَ رَفَضْتَ كَلَامَ اللَّهِ، لِذَلِكَ رَفَضَكَ اللَّهُ مِنَ
الْمُلْكِ."

٢٤ فَقَالَ شَاوُلٌ لِمُؤَيَّلِ: "أَخْطَأْتُ وَتَعَدَّيْتُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَوَصِيَّتِكَ. أَنَا خِفْتُ مِنَ
الشَّعْبِ فَسَمِعْتُ لَهُمْ. ٢٥ مِنْ فَضْلِكَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَارْجِعْ مَعِي لِكِي أَسْجُدَ لِلَّهِ."
٢٦ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لَهُ: "لَا أَرْجِعُ مَعَكَ. أَنْتَ رَفَضْتَ كَلَامَ اللَّهِ، لِذَلِكَ رَفَضَكَ اللَّهُ
كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلِ." ٢٧ وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، فَأَمْسَكَ شَاوُلٌ بِطَرْفِ رِدَائِهِ
فَنَمَزَقَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: "الْيَوْمَ مَزَّقَ اللَّهُ عَنْكَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلِ، وَأَعْطَاهَا لِآخِرٍ هُوَ
خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بِهِاءُ شَعْبِهِ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، فَهُوَ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ."
٣٠ فَقَالَ شَاوُلٌ: "أَخْطَأْتُ. فَأَكْرَمْنِي أَمَامَ شُعْبِي وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلِ، وَارْجِعْ مَعِي
لِكِي أَسْجُدَ لِلْمَوْلَى إِلَيْكَ." ٣١ فَارْجَعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلٌ لِلَّهِ.
٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: "هَاتُوا لِي أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ." فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا وَهُوَ يَقُولُ
فِي نَفْسِهِ: "رَاحَ خَطَرُ الْمَوْتِ." ٣٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "كَمَا حَرَّمَ سَيْفُكَ النِّسَاءَ مِنْ
أَوْلَادِهِنَّ، تُحْرَمُ أُمَّكَ مِنْكَ!" فَفَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي الْجَبَالِ. ٣٤ وَذَهَبَ
صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ. أَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى دَارِهِ فِي جِبْعَةِ شَاوُلِ. ٣٥ وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ

يَرَى شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، لَكِنَّهُ أَسَفَ عَلَيْهِ. وَحَزِنَ الْمَوْلَى لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

مسح داود كملك

١٦

١ وَقَالَ اللهُ لِسَمُوئِيلَ: "إِلَى مَتَى تَأْسَفُ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا قَارُورَتِكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلُكَ إِلَى يَسَّى الَّذِي مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، لِأَنِّي اخْتَرْتُ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا." ٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي." فَقَالَ اللهُ: "خُذْ مَعَكَ عَجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ إِنَّكَ جِئْتَ لِنَقْدَمَ لَللَّهِ ضَحِيَّةً. ٣ وَادْعُ يَسَّى إِلَى وَليمةِ الضَّحِيَّةِ، وَأَنَا أَعْرِفُكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَهُ، فَتَمَسَّحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ." ٤ فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ كَمَا قَالَ اللهُ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ، خَرَجَ شَبُوحُ الْمَدِينَةِ مُنْزَعَجِينَ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: "جِئْتَ لِلْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ!" ٥ فَقَالَ: "لِلْخَيْرِ! جِئْتُ لِأَقْدَمَ لَللَّهِ ضَحِيَّةً. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى وَليمةِ الضَّحِيَّةِ." ثُمَّ طَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَّى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى وَليمةِ الضَّحِيَّةِ.

٦ فَلَمَّا جَاءُوا، وَرَأَى صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: "لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ لِيَمْسَحَهُ مَلِكًا. فَهُوَ الْآنَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ." ٧ فَقَالَ اللهُ لِسَمُوئِيلَ: "لَا يَهْمُكَ مَنْظَرُهُ وَطُولُهُ، لِأَنِّي رَفَضْتُهُ. اللهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ، أَمَّا اللهُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ." ٨ فَنَادَى يَسَّى أَبِينَادَابَ وَطَلَّبَ مِنْهُ أَنْ يَمُرَّ أَمَامَ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ اللهُ." ٩ ثُمَّ طَلَّبَ يَسَّى مِنْ شَمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ اللهُ." ١٠ وَهَكَذَا حَتَّى مَرَّ سَبْعَةٌ مِنْ أَوْلَادِ يَسَّى أَمَامَ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: "اللهُ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ." ١١ وَسَأَلَ يَسَّى: "هَلْ هَؤُلَاءِ كُلُّ أَوْلَادِكَ؟" فَقَالَ: "بَقِيَ الصَّغِيرُ وَهُوَ يَرْعَى الْغَنَمَ." فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: "أُرْسِلْ وَأَحْضِرْهُ، لِأَنَّنَا لَا نَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيْنَا هُنَا." ١٢ فَأُرْسِلْ وَأَحْضِرْهُ، وَكَانَ مُتَوَقِّدًا لِلْوَنِّ

وَفِي عَيْنَيْهِ بَرِيقٌ وَوَسِيمًا. فَقَالَ اللَّهُ: "قُمْ امْسَحْهُ مَلَكًا، فَهَذَا هُوَ." ١٣ فَتَتَوَلَّ صَمُوئِيلُ قَارُورَةَ الزَّيْتِ، وَمَسَحَهُ مَلَكًا فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ ذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاول

١٤ وَأَفَارَقَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ، وَكَانَ يُعَذِّبُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى. ١٥ فَقَالَ لَهُ خَدْمُهُ: "هَذَا رُوحٌ شَرِيرٌ مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى يُزْعِجُكَ. ١٦ فَإِنْ أَمَرْتَنَا يَا سَيِّدَنَا، نَذْهَبُ وَنَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْعُودِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى، يَعْرِضُ فَتَتَحَسَّنَ حَالَتُكَ." ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: "فَتَشَّوْا عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي." ١٨ وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْخَدَمِ: "أَنَا رَأَيْتُ أَحَدَ أَوْلَادِ يَسَّى الَّذِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ، وَهُوَ رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمَحَارِبٌ وَفَصِيحٌ وَحَسَنُ الْمَنْظَرِ وَالْمَوْلَى مَعَهُ."

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَّى يَقُولُ: "أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرَعَى الْغَنَمَ." ٢٠ فَأَخَذَ يَسَّى حِمَارًا وَوَضَعَ عَلَيْهِ خُبْرًا وَقَرِيبَةَ خَمْرٍ وَجَدِيًّا مِنَ الْمَعَزِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ، وَبَدَأَ يَخْدُمُهُ. فَأَحَبَّهُ شَاوُلُ جَدًّا، وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَّى يَقُولُ: "اسْمَحْ لِدَاوُدَ بَأَن يَبْقَى فِي خَدْمَتِي، لِأَنِّي مَسْرُورٌ مِنْهُ." ٢٣ وَكَانَ عِنْدَمَا يَأْتِي الرُّوحُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، يَأْخُذُ دَاوُدُ الْعُودَ وَيَعْرِضُ، فَكَانَ شَاوُلُ يَرْتَاحُ وَتَتَحَسَّنُ حَالَتُهُ وَيُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

داود وجالوت

١٧

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِيِّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ، وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهِ الَّتِي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا فِي فَاسِ دَمِيمٍ بَيْنَ سُوكُوهِ وَعَزْرِيقَةَ. ٢ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ، وَعَسَكُرُوا فِي

وَادِي الْبُطْمِ، وَاسْتَعَدُّوا لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ^٣ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلَهُمْ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ.

^٤ فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِيِّينَ، اسْمُهُ جَالُوتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. وَكَانَ طُولُهُ حَوَالِي ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ. ^٥ وَعَلَى رَأْسِهِ خُوذةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لَابِسًا دِرْعًا مُصَفَّحَةً مِنَ النُّحَاسِ وَزُنْهًا حَوَالِي سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُوجَرَامًا. ^٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقِيَهُ بِصَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا كَانَ يَبْدُلِي مِنْ كَتْفَيْهِ رُمْحٌ مِنْ نُحَاسٍ. ^٧ وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الَّتِي يَضَعُ فِيهَا رُمْحَهُ كَبِيرَةً كَأَنَّهَا النَّوْلُ الَّذِي يَسْتَخْدِمُهُ النَّسَاجُ. وَكَانَتِ رَأْسُ رُمْحِهِ مِنْ حَدِيدٍ وَوزْنُهَا حَوَالِي سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ. وَكَانَ حَامِلُ التُّرْسِ يَمْشِي قُدَامَهُ. ^٨ فَوَقَفَ جَالُوتٌ وَنَادَى صُفُوفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ؟ أَنَا فِلِسْطِيٌّ وَأَنْتُمْ عِبِيدُ شَاوُلَ، فَاخْتَارُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يَأْتِي إِلَيَّ. ^٩ فَإِنْ حَارَبَنِي وَقَتَلَنِي، نَصِيرُ لَكُمْ عَبِيدًا. وَإِنْ أَنَا غَلَبْتُهُ وَقَتَلْتُهُ، تَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَبِيدًا لَنَا وَتَخْدُمُونَنَا." ^{١٠} ثُمَّ قَالَ الْفِلِسْطِيُّ: "أَنَا الْيَوْمَ أَتَحَدَّى صُفُوفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا لِي رَجُلًا يُحَارِبُنِي!" ^{١١} وَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الْفِلِسْطِيِّ هَذَا، فَزِعُوا وَخَافُوا جَدًّا.

^{١٢} وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْأَفْرَاتِيِّ الَّذِي اسْمُهُ يَسَّى، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لِيَسَّى ثَمَانِيَةٌ بَنِينَ، وَفِي أَيَّامِ شَاوُلَ كَانَ الرَّجُلُ قَدْ شَاخَ وَكَبُرَ فِي السَّنِّ. ^{١٣} وَذَهَبَ بَنُو يَسَّى الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ، وَهُمْ الْبَكْرُ الْأَيَّابُ، وَالثَّانِي أَبِينَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةٌ. ^{١٤} وَكَانَ دَاوُدُ أَصْغَرَهُمْ. وَبَيْنَمَا ذَهَبَ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ وَرَاءَ شَاوُلَ، ^{١٥} كَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ لِيرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ^{١٦} وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يُقِفُ وَيَتَحَدَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ^{١٧} وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَّى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: "خُذْ لِي إِخْوَتَكَ عَشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأُرْغِفَةُ الْعُشْرَةُ وَأَسْرِعْ إِلَيْهِمْ فِي الْمَعْسَكِرِ. ^{١٨} وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا قِطْعَ الْجُبْنِ الْعُشْرَةَ هَذِهِ لِقَائِدِ الْوَحْدَةِ. وَتَأَكَّدْ أَنَّ إِخْوَتَكَ بِخَيْرٍ، وَأَحْضِرْ مِنْهُمْ مَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ. ^{١٩} هُمْ مَعَ شَاوُلَ وَكُلِّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبُطْمِ يُحَارِبُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ."

٢٠ وَقَامَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَتَرَكَ الْغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ الطَّعَامَ، وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى. وَبَلَغَ الْمُعَسَّكَرَ بَيْنَمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِيَصْطَفَّ وَهُمْ يَهْتَفُونَ هُنَافَ الْحَرْبِ. ٢١ وَاصْطَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِيِّونَ مُقَابِلَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ. ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَعَهُ عِنْدَ حَارِسِ الْأَمْتَعَةِ، وَأَسْرَعَ إِلَى صُفُوفِ الْمُحَارِبِينَ، وَسَلَّمَ عَلَى إِخْوَتِهِ. ٢٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ، تَقَدَّمَ جَالُوتُ الْبَطْلِ الْفِلِسْطِيُّ الَّذِي مِنْ جَتِّ، وَخَرَجَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَقَالَ كَلَامَهُ الْمُعْتَادَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ. فَسَمِعَ دَاوُدُ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ، هَرَبُوا مِنْهُ خَائِفِينَ جِدًّا.

٢٥ وَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ: "هَلْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَيَتَحَدَّى إِسْرَائِيلَ! فَالَّذِي يَقْتُلُهُ يُغْنِيهِ الْمَلِكُ غِنَى عَظِيمًا، وَيُزَوِّجُهُ بِنْتَهُ، وَيُعْفِي عَائِلَةَ أَبِيهِ مِنَ الضَّرَائِبِ وَالسُّخْرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ."

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ: "مَاذَا يَفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ هَذَا الْفِلِسْطِيَّ وَيُزِيلُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِيُّ النَّجِسُ، حَتَّى يَتَحَدَّى صُفُوفَ جَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ." ٢٧ فَأَعَادُوا لَهُ الْكَلَامَ الَّذِي كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ وَقَالُوا: "مَنْ يَقْتُلُهُ يَنَالُ كُلَّ هَذَا!" ٢٨ فَسَمِعَهُ أَلْيَابُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ يَتَكَلَّمُ مَعَ الرِّجَالِ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ جِدًّا وَقَالَ لَهُ: "مَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنَمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ مُتَكَبِّرٌ وَقَلْبُكَ شَرِيرٌ! أَنْتَ جِئْتَ لِتَرَى الْحَرْبَ." ٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: "مَاذَا فَعَلْتُ؟ هَلْ مَمْنُوعٌ أَنْ أَتَكَلَّمَ؟" ٣٠ وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ، وَرَاحَ إِلَى آخَرِينَ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ فِي نَفْسِ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ بِنَفْسِ الْجَوَابِ. ٣١ وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِهِ، فَأَرْسَلَ وَأَحْضَرَهُ. ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: "لَا يَجِبُ أَنْ يَرْتَعِبَ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبَبِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ، أَنَا يَا سَيِّدِي أَذْهَبُ وَأُحَارِبُهُ." ٣٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: "أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذْهَبَ وَتُحَارِبَ هَذَا الْفِلِسْطِيَّ لِأَنَّكَ شَابٌّ صَغِيرٌ وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاهُ." ٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: "أَنَا يَا سَيِّدِي أَرَعَى غَنَمَ أَبِي. فَإِنْ جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ، ٣٥ أَجْرِي وَرَاءَهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَنْقُذُهَا مِنْ فَمِهِ. فَإِذَا وَثَبَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقْنِهِ وَأَضْرِبُهُ حَتَّى أَقْتُلَهُ. ٣٦ أَنَا يَا سَيِّدِي قَتَلْتُ أَسُودًا وَدَبَّيَّةً، وَهَذَا الْفِلِسْطِيُّ النَّجِسُ سَيَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنْهَا، لِأَنَّهُ تَحَدَّى

صُفُوفَ جَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ٣٧ الْمَوْلَى الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ أَسْوَدٍ وَدَبَّيَّةٍ، يُنْقِذُنِي مِنْ هَذَا
الْفِلِسْطِيِّ. " فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: "اذْهَبْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ". ٣٨ وَاللَّبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ،
وَوَضَعَ خُوذةً مِنْ نَحَاسٍ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسَهُ دِرْعًا. ٣٩ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ فَوْقَ
ثِيَابِهِ، وَحَاوَلَ أَنْ يَمْشِيَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ هَذَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَشَاوُلَ: "لَا أَقْدِرُ أَنْ
أَمْشِيَ بِكُلِّ هَذِهِ، لِأَنِّي لَمْ أَتَعَوَّدْ عَلَيْهَا." وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ. ٤٠ ثُمَّ أَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ،
وَاخْتَارَ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْوَادِي، وَوَضَعَهَا فِي كَيْسِ الرَّاعِي الَّذِي لَهُ. وَأَخَذَ
مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ، وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْفِلِسْطِيِّ.

٤١ وَسَارَ الْفِلِسْطِيُّ وَأَمَامَهُ حَامِلٌ تَرْسَهُ وَأَقْتَرَبَ مِنْ دَاوُدَ، ٤٢ وَتَطَلَّعَ فِيهِ وَاحْتَقَرَهُ، لِأَنَّهُ
كَانَ شَابًا صَغِيرًا مُتَوَقِّدًا لِلْوَنِّ وَوَسِيمًا. ٤٣ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ لِدَاوُدَ: "هَلْ أَنَا كَلْبٌ حَتَّى
تَأْتِيَ إِلَيَّ بِعَصِيٍّ؟" وَلَعَنَ الْفِلِسْطِيُّ دَاوُدَ بِاللَّهْتَةِ. ٤٤ وَقَالَ لَهُ: "تَعَالَ هُنَا فَأَعْطِي لِحِمَاكَ
لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشِ." ٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفِلِسْطِيِّ: "أَنْتَ تَحَارِبُنِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ
وَتُرْسٍ، وَأَنَا أُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ رَبِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْتَ تَحَدِّثْتَهُ. ٤٦ الْيَوْمَ
يُوقِعُكَ اللَّهُ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَعْطِي جِثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ لَطُيُورِ
السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجِدُ رَبُّ إِسْرَائِيلَ. ٤٧ وَيَعْلَمُ كُلُّ
الَّذِينَ هُنَا، أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ لِيُنْقِذَ شَعْبَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحَارِبُ عَنَّا
وَيَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ."

٤٨ فَهَبَّ الْفِلِسْطِيُّ وَتَقَدَّمَ لِيَهْجُمَ عَلَى دَاوُدَ، فَجَرَى دَاوُدُ بِسُرْعَةٍ نَحْوَهُ. ٤٩ وَمَدَّ يَدَهُ فِي
الْكَيْسِ، وَأَخَذَ مِنْهُ حَجْرًا وَفَذَفَهُ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْفِلِسْطِيَّ فِي جَبْهَتِهِ، وَأَنْغَرَزَ الْحَجْرُ
فِيهَا، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٠ بِهِذَا انْتَصَرَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِالْمِقْلَاعِ
وَالْحَجَرِ، وَأَصَابَهُ وَقَتَلَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَ دَاوُدَ سَيْفٌ. ٥١ وَجَرَى دَاوُدُ وَوَقَفَ
عَلَى الْفِلِسْطِيِّ، وَأَمْسَكَ بِسَيْفِهِ، وَأَسْتَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ، وَأَنْهَى عَلَيْهِ، وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا
رَأَى الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَطْلَهُمْ مَاتَ هَرَبُوا. ٥٢ وَهَجَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَهَتَفُوا،
وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَدْخَلِ الْوَادِي، وَإِلَى بَوَابَاتِ عَقْرُونَ. وَسَقَطَ قَتْلَى
الْفِلِسْطِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعْرَائِيمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ٥٣ ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ

مُلاحِقَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَتَهَبُوا مُعَسِّكِرَهُمْ. ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ جَالُوتَ إِلَى الْقُدْسِ، كَمَا أَحْضَرَ أَيْضًا أَسْلِحَةَ جَالُوتَ وَوَضَعَهَا فِي خِيَمَتِهِ.

٥٥ وَلَمَّا كَانَ شَاوُلُ يُرَاقِبُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ لِيُحَارِبَ الْفِلِسْطِيَّ، قَالَ لِأَبْنِيرَ قَائِدِ الْجَيْشِ: "يَا أَبْنِيرُ، ابْنُ مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟" فَقَالَ أَبْنِيرُ: "وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا أَعْلَمُ." ٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: "اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ." ٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِيَّ، أَخَذَهُ أَبْنِيرُ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ شَاوُلَ، وَرَأْسُ الْفِلِسْطِيَّ فِي يَدِهِ. ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: "ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا شَابُّ؟" فَقَالَ دَاوُدُ: "ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الَّذِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ."

شاول يحقد على داود

١٨

١ وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ كَلَامِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَ قَلْبُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٢ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَبْقَاهُ شَاوُلُ عِنْدَهُ وَلَمْ يَتْرُكْهُ يَرْجِعْ إِلَى دَارِ أَبِيهِ. ٣ وَقَطَعَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ رِدَاءَهُ الَّذِي عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ مَعَ قَمِيصِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ. ٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَنْجِحُ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ يُرْسَلُهُ فِيهَا شَاوُلُ، فَجَعَلَهُ قَائِدًا فِي الْجَيْشِ. وَرَضِيَ كُلُّ الشَّعْبِ وَرِجَالُ شَاوُلَ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ التَّرْفِيَةِ.

٦ وَلَمَّا كَانَ الْجَيْشُ رَاجِعًا، بَعْدَمَا قَتَلَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيَّ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ شَاوُلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ وَالْفَرَحِ، بِدُفُوفٍ وَمُنْتَلَاتٍ. ٧ وَأَنْشَدْنَ وَهُنَّ يِرْقُصْنَ وَقُلْنَ: "قَتَلَ شَاوُلُ الْوَفَا وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْوَفِ." ٨ فَغَضِبَ شَاوُلُ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ وَقَالَ: "جَعَلَنَ لِدَاوُدَ عَشْرَاتِ الْوَفِ، وَأَمَّا لِي فَجَعَلَنَ الْوَفَا. فَمَاذَا يَعْمَلْنَ بَعْدَ ذَلِكَ؟ لَا شَكَّ سَيَجْعَلُنَهُ مَلِكًا." ٩ وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخَذَ شَاوُلُ يَنْوِي الشَّرَّ لِدَاوُدَ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَاءَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ بِشِدَّةٍ، فَصَارَ يَهْدِي دَاخِلَ الدَّارِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَلْعَبُ عَلَى الْعُودِ كَعَادَتِهِ كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ،

١١ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "أَسْمُرُ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ." وَرَمَاهُ بِالرُّمْحِ مَرَّتَيْنِ، فَتَنَحَّى عَنْهُ دَاوُدُ فِي

الْمَرَّتَيْنِ. ١٢ وَأَصْبَحَ شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَرَكَهُ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ، وَعَيْنُهُ قَائِدُ أَلْفِ جُنْدِيٍّ، فَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ نَاجِحٌ جِدًّا، فَزَعَّ مِنْهُ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا فَكَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: "هَذِهِ بِنْتِي الْكَبِيرَةُ مِيرَبُ، أُزَوِّجُهَا لَكَ بِشَرْطِ أَنْ تَخْدِمَنِي بِشِجَاعَةٍ وَتُحَارِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ." فَإِنَّ شَاوُلَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ، بَلْ يُوقِعَهُ فِي يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: "مَنْ أَنَا، وَمَا عَائِلَتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَكُونَ زَوْجَ بِنْتِ الْمَلِكِ؟" ١٩ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ وَقْتُ زَوَاجِ مِيرَبَ بِنْتِ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، أُعْطِيَتْ زَوْجَةً لِعَدْرِيلَ الْمَحُولِيِّ.

٢٠ وَمِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ شَاوُلُ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "أُعْطِيهَا لَهُ، فَتَكُونَ لَهُ فَخًّا، وَيَقَعُ فِي يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ." وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: "الآنَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَصِيرَ زَوْجَ بِنْتِي." ٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا وَيَقُولُوا لَهُ: "الْمَلِكُ مَسْرُورٌ بِكَ، وَكُلُّ رِجَالِهِ يُحِبُّونَكَ، فَالآنَ تَصِيرُ زَوْجَ بِنْتِهِ." ٢٣ وَلَمَّا قَالَ رِجَالُ شَاوُلَ هَذَا الْكَلَامَ لِدَاوُدَ، قَالَ دَاوُدُ: "هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّهُ مِنَ الْهَيِّينِ أَنْ أَصِيرَ زَوْجَ بِنْتِ الْمَلِكِ؟ أَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَحَقِيرٌ!" ٢٤ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِكَلَامِ دَاوُدَ، ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ: "قُولُوا لِدَاوُدَ إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَرِغِبُ فِي مَهْرٍ، بَلْ يُرِيدُ مِئَةَ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَائِهِ." وَكَانَتْ خِطَّةُ شَاوُلَ هِيَ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ فِي يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٢٦ فَلَمَّا قَالَ رِجَالُ شَاوُلَ هَذَا الْكَلَامَ لِدَاوُدَ، فَرِحَ دَاوُدُ بِفِكْرَةٍ أَنْ يَصِيرَ زَوْجَ بِنْتِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ انْتِهَاءِ الْمُهَلَّةِ، ٢٧ ذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنْتِي رَجُلِ فِلِسْطِيٍّ، وَأَحْضَرَ غُلْفَهُمْ وَعَدَّهَا لِلْمَلِكِ لِكَيْ يُزَوِّجَهُ بِنْتَهُ. فَزَوَّجَهُ شَاوُلُ مِيكَالَ بِنْتَهُ. ٢٨ وَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ تُحِبُّهُ. ٢٩ فَزَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا طَوَّلَ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَاسْتَمَرَ قَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَنْجَحُ فِي قِتَالِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ، فَاشْتَهَرَ اسْمُهُ جِدًّا.

شاوول يحاول أن يقتل داود

١٩

١ وَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ يُونَاثَانَ ابْنِهِ وَمِنْ كُلِّ رَجَالِهِ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ جِدًّا، ٢ فَحَذَّرَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَانْتَبِهْ لِنَفْسِكَ فِي الصُّبْحِ، وَاخْتَبِئْ فِي مَكَانٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ. ٣ أَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي، وَأَفِئُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَأَكْلِمُهُ فِي شَأْنِكَ وَأَرَى مَا يَكُونُ وَأُخْبِرُكَ."

٤ وَمَدَحَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ فِي حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ، وَقَالَ لَهُ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَرْتَكِبِ السُّوءَ فِي حَقِّ عَبْدِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبِ السُّوءَ فِي حَقِّكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ لَكَ حَسَنَةٌ جِدًّا. ٥ فَإِنَّهُ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ لَمَّا قَتَلَ الْفِلِسْطِيَّ، فَانصَرَ اللهُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصْرًا عَظِيمًا. وَأَنْتَ شَاهَدْتَ هَذَا وَفَرِحْتَ. فَلِمَاذَا تَرْتَكِبُ السُّوءَ فِي حَقِّ شَخْصٍ بَرِيءٍ كَدَاوُدَ، وَتَقْتُلُهُ بِلَا سَبَبٍ؟" ٦ فَسَمِعَ شَاوُلُ لِكَلَامِ يُونَاثَانَ وَحَلَفَ لَهُ وَقَالَ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ، لَنْ يَقْتُلَ دَاوُدُ." ٧ فَغَادَى يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ أَحْضَرَهُ يُونَاثَانُ إِلَى شَاوُلَ. فَأَخَذَ يَخْدُمُهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَهَرَبُوا مِنْهُ. ٩ وَجَاءَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي دَارِهِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَلْعَبُ عَلَى الْعُودِ. ١٠ فَحَاوَلَ شَاوُلُ أَنْ يُسْمِرَهُ بِالرُّمْحِ فِي الْحَائِطِ، فَتَنَحَّى دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَأَنْغَرَزَ الرُّمْحُ فِي الْحَائِطِ. وَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١١ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى دَارِ دَاوُدَ لِيُرَاقِبُوهُ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ فِي الصُّبْحِ. فَأَخْبَرَتْ مِيكَالُ زَوْجَهَا دَاوُدَ وَقَالَتْ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ لَا تَهْرُبُ اللَّيْلَةَ، تَقْتُلُ غَدًا." ١٢ فَأَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ نَافِذَةٍ، وَهَرَبَ وَنَجَا. ١٣ ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ تِمْنَالًا وَوَضَعَتْهُ عَلَى السَّرِيرِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ مَخَدَّةً مِنْ شَعْرِ الْمَعْزِ وَغَطَّتْهُ بِلِحَافٍ. ١٤ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِيَقْبِضُوا عَلَى

دَاوُدَ، فَقَالَتْ مِيكَالُ: "هُوَ مَرِيضٌ". ١٥ فَأَرْجَعِ شَاوُلَ الرُّسُلَ لِيَرَوْا دَاوُدَ وَقَالَ لَهُمْ:
"هَاتُوهُ لِي عَلَى السَّرِيرِ لِأَقْتُلَهُ". ١٦ فَلَمَّا دَخَلَ الرُّسُلُ، وَجَدُوا التَّمَثَالَ عَلَى السَّرِيرِ،
وَالْمَخَذَةَ تَحْتَ رَأْسِهِ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: "لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَطَلَقْتَ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟"
فَأَجَابَتْهُ: "لَأَنَّهُ قَالَ لِي أَطْلِقِينِي وَإِلَّا أَقْتُلُكُمْ".

١٨ وَلَمَّا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا، ذَهَبَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ، وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمَلَهُ بِهِ
شَاوُلُ. ثُمَّ مَضَى هُوَ وَصَمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَائُوتَ. ١٩ وَبَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي نَائُوتَ
فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ رُسُلًا لِيَقْبِضُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَكِنَّ الرُّسُلَ رَأَوْا جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
يَتَنَبَّأُونَ، وَصَمُوئِيلُ وَاقِفًا قَائِدًا لَهُمْ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.
٢١ وَسَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. وَلِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ أَرْسَلَ
شَاوُلُ رُسُلًا، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: "أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟" فَقَالُوا: "هُنَاكَ فِي نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ."
٢٣ وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ أَيْضًا، فَأَخَذَ يَتَنَبَّأُ فِي الطَّرِيقِ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ،
وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا طُولَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ هَذَا الْمَثَلُ: "أَشَاوُلُ أَيْضًا نَبِيٌّ؟"

داود ويونانان

٢٠

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ، وَذَهَبَ إِلَى يُونَانَانِ وَقَالَ لَهُ: "مَاذَا عَمَلْتُ وَمَا هِيَ
جَرِيمَتِي؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يُحَاوِلَ أَنْ يَقْتُلَنِي؟" ٢ فَقَالَ يُونَانَانُ: "كَلَّا، لَنْ تَمُوتَ!
أَبِي لَا يَعْمَلُ شَيْئًا، لَا كَبِيرًا وَلَا صَغِيرًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِ. فَكَيْفَ يُخْفِي عَنِّي
هَذَا الْمَوْضُوعُ؟ هَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ!" ٣ فَحَلَفَ دَاوُدُ وَقَالَ: "أَبُوكَ عَارِفٌ أَنِّي صَدِيقُكَ
الْحَمِيمِ، لِذَلِكَ قَرَّرَ أَنْ لَا تَعْلَمَ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا تَحْزَنَ. أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ، لَا
يُوجَدُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ إِلَّا خَطْوَةٌ وَاحِدَةٌ!" ٤ فَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: "كُلُّ مَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ

لَكَ، سَأَفْعَلُهُ." ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: "انْظُرْ! غَدًا أَوَّلُ الشَّهْرِ وَالْمَفْرُوضُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَكُلَ
 مَعَ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءٍ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فَإِنْ سَأَلَ
 أَبُوكَ عَنِّي، قُلْ لَهُ إِنَّي اسْتَأْذَنْتُ مِنْكَ لِأَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِي، لِأَنَّ كُلَّ الْعَشِيرَةِ
 تَقْدُمُ هُنَاكَ ضَحِيَّةً سَنَوِيَّةً. ٧ فَإِنْ قَالَ، 'حَسَنًا.' فَأَنَا فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ غَضِبَ، فاعْلَمْ أَنَّهُ
 يَبْوِي شَرًّا. ٨ وَاَعْمَلْ مَعِي مَعْرُوفًا يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَنِي مَعَكَ فِي عَهْدِ أَمَامِ الْمَوْلَى.
 فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا، فَاقْتُلْنِي أَنْتَ وَلَا تَسَلِّمْنِي إِلَى أَبِيكَ." ٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: "كَلَّا! لِأَنِّي لَوْ
 عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَبْوِي لَكَ شَرًّا، أَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟" ١٠ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: "مَنْ يُخْبِرُنِي
 إِنْ كَانَ جَوَابُ أَبِيكَ قَاسِيًا؟" ١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: "تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ." فَخَرَجَا
 مَعًا.

١٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: "يَشْهَدُ الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا
 أَوْ بَعْدَ غَدٍ أَخْتَبِرُ أَبِي، فَإِنْ كَانَ يَبْوِي لَكَ خَيْرًا أَخْبِرُكَ. ١٣ وَإِنْ كَانَ يَبْوِي لَكَ شَرًّا،
 لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ لَا أَخْبِرُكَ وَأَصْرِفُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلَيْكُنِ اللَّهُ
 مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ وَمَا دُمْتُ حَيًّا، فاعْمَلْ مَعِي مَعْرُوفًا كَمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ، لَكِي لَا
 أَمُوتَ. ١٥ بَلْ لَا تَتَوَقَّفْ عَنْ عَمَلِ الْمَعْرُوفِ مَعَ أَوْلَادِي أَبَدًا، حَتَّى وَلَوْ أَبَادَ اللَّهُ
 أَعْدَاءَكَ كُلَّهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٦ هَذَا هُوَ عَهْدُنَا مَعًا، فَإِنْ كَسَرْتَهُ يُعَاقِبُكَ اللَّهُ."
 ١٧ وَمَرَّةً أُخْرَى حَلَفَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.
 ١٨ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: "غَدًا أَوَّلُ الشَّهْرِ، وَسَيَظْهَرُ أَنَّكَ غَائِبٌ لِأَنَّ مَكَانَكَ يَكُونُ
 خَالِيًا. ١٩ فَادْهَبْ بَعْدَ غَدٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَانْتَظِرْ
 بِجَانِبِ حَجَرِ الْإِفْتِرَاقِ. ٢٠ وَأَنَا أَرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أَرْمِي هَدَفًا. ٢١ ثُمَّ
 أَرْسِلُ الْخَادِمَ وَأَقُولُ لَهُ، 'ادْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.' فَإِنْ قُلْتُ لَهُ، 'السَّهَامُ وَرَاءَكَ،
 أَحْضِرْهَا.' فَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَأْتِي أَنْتَ، لِأَنَّكَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ. أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ.
 ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتُ لِلْخَادِمِ، 'السَّهَامُ أَمَامَكَ، تَقَدَّمْ.' فَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَذْهَبَ أَنْتَ، لِأَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ
 أَنْ تَتَّصِرَفَ. ٢٣ وَتَذَكَّرْ أَنَّ الْمَوْلَى شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْنَاهُ
 مَعًا."

٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، جَلَسَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَائِدَةِ لِيَأْكُلَ ٢٥ فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَكَانَ يُونَاثَانُ مُقَابِلَهُ، وَأَبْنِيرُ بِجِوَارِ شَاوُلَ. وَكَانَ مَكَانُ دَاوُدَ خَالِيًا. ٢٦ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: "رُبَّمَا حَدَّثَ لَهُ عَارِضٌ جَعَلَهُ غَيْرَ طَاهِرٍ، لَا شَكَّ أَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ." ٢٧ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ خَالِيًا أَيْضًا. فَسَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ: "لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسَ وَالْيَوْمِ؟" ٢٨ أَجَابَ يُونَاثَانُ: "اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِيَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ وَقَالَ، 'اسْمَحْ لِي أَنْ أَرْوِحَ، لِأَنَّ عِنْدَنَا ضَحِيَّةً تَقْدُمُهَا الْعَشِيرَةُ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي أَنْ أَحْضَرَ. فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، فَاسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.' هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ."

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ جَدًّا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: "يَا ابْنَ الْفَاجِرَةِ الْعَاصِيَةِ! أَنَا عَارِفٌ أَنَّ صِدَاقَتَكَ مَعَ ابْنِ يَسَى سَتَجَلِبُ الْعَارَ لَكَ وَالْأَمَكُ. ٣١ فَمَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَنْتَبِثُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. فَارْسِلِ الْآنَ وَأَحْضِرْهُ إِلَيَّ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ." ٣٢ فَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: "لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا فَعَلَ؟" ٣٣ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرَّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ. فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ عَزَمَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. ٣٤ فَقَامَ يُونَاثَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ وَهُوَ غَضَبَانٌ جَدًّا، وَلَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ حَزِنَ عَلَى دَاوُدَ، وَلِأَنَّ أَبَاهُ أَهَانَهُ.

٣٥ وَفِي الصُّبْحِ، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَوْعِدِهِ مَعَ دَاوُدَ، وَكَانَ مَعَهُ خَادِمٌ صَغِيرٌ. ٣٦ فَقَالَ لِخَادِمِهِ: "أَسْرِعْ وَالتَّقِطِ السَّهْمَ الَّتِي أُرْمِي بِهَا." وَبَيْنَمَا الْخَادِمُ يَجْرِي، رَمَى يُونَاثَانُ سَهْمًا أَبْعَدَ مِنَ الْخَادِمِ. ٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَكَانِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاثَانُ، نَادَى يُونَاثَانُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ: "السَّهْمُ أَمَامَكَ! تَقَدَّمْ." ٣٨ ثُمَّ قَالَ: "هَيَّا بِسُرْعَةٍ! لَا تَقْفَ." فَالْتَقَطَ خَادِمُ يُونَاثَانَ السَّهْمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الْخَادِمُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذَا. إِنَّمَا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَقَطُ كَانَا يَعْلَمَانِ. ٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَاثَانُ سِلَاحَهُ لِخَادِمِهِ وَقَالَ لَهُ: "اذهبْ وَخُذْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ." ٤١ فَلَمَّا ذَهَبَ الْخَادِمُ، قَامَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَجَّهُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَبَكِيًا مَعًا، وَكَانَ

بُكَاءِ دَاوُدَ أَشَدَّ. ٢٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: "اِذْهَبْ بِالسَّلَامَةِ، لِأَنَّا حَلَفْنَا بِاسْمِ الْمَوْلَى وَقُلْنَا،
يُشْهَدُ الْمَوْلَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ." فَمَضَى دَاوُدُ، أَمَّا يُونَاثَانُ
فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

داود في نوب

٢١

١ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى نُوبَ، إِلَى أَخِيْمَلِكَ الْحَبْرِ. فَاضْطَرَبَ أَخِيْمَلِكُ لَمَّا رَأَهُ وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا
أَنْتِ وَحَدِّكَ، وَلَا أَحَدَ مَعَكَ؟" ٢ أَجَابَهُ دَاوُدُ: "كَلَّفَنِي الْمَلِكُ بِمُهْمَةٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا يَعْلَمَ
أَحَدٌ شَيْئًا عَنِ الْمُهْمَةِ أَوْ تَعْلِيمَاتِهَا. أَمَّا رِجَالِي فَلِي مَوْعِدٌ مَعَهُمْ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ. ٣ وَالْآنَ
مَاذَا عِنْدَكَ؟ أَعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ أَوْ مَا تَجِدُهُ." ٤ فَقَالَ الْحَبْرُ لِدَاوُدَ: "لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ
عَادِيٌّ، بَلْ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، أُعْطِيهِ لَكَ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ رِجَالُكَ قَدْ مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ
النِّسَاءِ." ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْحَبْرِ: "لَمْ نَقْرُبِ النِّسَاءَ مُنْذُ أَيَّامٍ، وَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَنْفُسَهُمْ
طَاهِرِينَ حَتَّى عِنْدَمَا نَخْرُجُ فِي مُهْمَةٍ عَادِيَّةٍ، فَكَمْ بِالْأَوْلَى فِي هَذِهِ الْمُهْمَةِ الْخَطِيرَةِ!"
٦ فَأَعْطَاهُ الْحَبْرُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَيْرُهُ. وَكَانَ
يُرْفَعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَمَامِ الْمَوْلَى، لِيَحِلَّ مَحَلَّهُ خُبْزٌ سَاخِنٌ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ شَاوُلَ يُودِّي فَرِيضَةً دِينِيَّةً، اسْمُهُ دَوَاغُ الْأُدُومِيِّ وَهُوَ رَئِيسُ رُعَاةِ
شَاوُلَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَلِكَ: "أَلَا يُوجَدُ عِنْدَكَ هُنَا رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أُحْضِرْ
سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ عَاجِلًا." ٩ فَقَالَ الْحَبْرُ: "هُنَا سَيْفٌ جَالُوتَ
الْفَلِسْطِيِّ الَّذِي أَنْتَ قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، وَهُوَ مَلْفُوفٌ فِي قِمَاشٍ خَلْفَ هَذَا الرِّدَاءِ. إِنْ
سِتْتِ فَخْذَهُ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ غَيْرُهُ." فَقَالَ دَاوُدُ: "لَا مِثِيلَ لَهُ! أَعْطِنِي إِيَّاهُ."

داود في جت

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أَخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١ فَقَالَ رِجَالُ
أَخِيْشَ لَهُ: "أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدَ مَلِكِ الْبِلَادِ؟ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَتْ النِّسَاءُ تُغْنِي لَهُ وَتَرْقُصُ

وَتَقُولُ، 'قَتَلَ شَاوُلُ الْوُفَا، وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْوُف!' ١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ يُفَكِّرُ فِي هَذَا الْكَلَامِ، وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَخِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣ فَأَخَذَ يَتَصَرَّفُ أَمَامَهُمْ كَأَنَّهُ فَقَدَ عَقْلَهُ، وَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ وَهُوَ مَعَهُمْ. فَكَانَ يُخْرِبِشُ عَلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيُسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيْشُ لِرِجَالِهِ: "أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَاذَا أَتَيْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟" ١٥ أَهْلُ يَنْقُصُنِي مَجَانِينُ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِ لِأَرَى جُنُونَهُ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ دَارِي؟"

داود في عدلام والمصفاة

٢٢

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ، وَلَجَأَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَبَاقِي أَقَارِبِهِ، رَاحُوا إِلَيْهِ هُنَاكَ. ٢ وَالتَفَّ حَوْلَهُ كُلُّ مَنْ هُوَ مُتَضَايِقٌ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَوْ يَأْنِسُ، فَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، وَصَارَ مَعَهُ حَوَالِي أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ النَّبِيِّ فِي مُوَابَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: "اسْمَحْ لِأَبِي وَأُمِّي بِأَنْ يُقِيمَا عِنْدَكُمْ حَتَّى أَرَى مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِي." ٤ فَتَرَكَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طُولَ الْفِتْرَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ. ٥ لَكِنَّ جَادَ النَّبِيِّ قَالَ لِدَاوُدَ: "لَا تَقَمْ فِي الْحِصْنِ، بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا." فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

مذبحة الأبحار في نوب

٦ وَسَمِعَ شَاوُلُ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ. وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةِ الْأَثَلَةِ الَّتِي عَلَى النَّلِّ فِي جِبْعَةَ، وَرَمَحَهُ فِي يَدِهِ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ وَاقِفِينَ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: "اسْمَعُوا يَا بَنِي بَنِيْمِينَ! هَلِ ابْنُ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ كَلِمَةً حَقُولًا وَكُرُومًا؟ هَلْ سَيَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا قَادَةَ الْوُفِ وَقَادَةَ مِئَاتٍ؟" ٨ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ تَأْمَرْتُمْ عَلَيَّ، وَلَا وَاحِدٌ فِيكُمْ أَخْبَرَنِي بِأَنْ ابْنِي تَعَاهَدَ مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَا وَاحِدٌ فِيكُمْ أَشْفَقَ عَلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِأَنْ ابْنِي حَرَّضَ عَلَيَّ عَبْدِي لِيَكْمُنَ الْآنَ لِي!" ٩ فَقَالَ دَوَاغُ الْأُدُومِيِّ، الَّذِي كَانَ وَاقِفًا مَعَ رِجَالِ

شاول: "رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى لَمَّا رَاحَ إِلَى أَخِيْمَلِكِ بْنِ أَخِيْطُوْبَ فِي نُوْبٍ. ١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ اللهُ، وَأَعْطَاهُ زَادًا، وَأَعْطَاهُ أَيْضًا سَيْفَ جَالُوْتِ الْفَلَسْطِيْنِ".

١١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدْعَى أَخِيْمَلِكَ بْنَ أَخِيْطُوْبَ الْحَبْرَ، وَكُلَّ أَهْلَ أَبِيهِ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ فِي نُوْبٍ، فَذَهَبُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: "اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيْطُوْبَ. "فَأَجَابَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي. " ١٣ قَالَ شَاوُلُ: "لِمَاذَا تَأْمَرْتِ عَلَيَّ مَعَ ابْنِ يَسَى، فَأَعْطَيْتَهُ خُبْرًا وَسَيْفًا وَاسْتَشَرْتِ اللهُ لَهُ لِيَتَمَرَّدَ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ الْآنَ لِي؟" ١٤ أَجَابَ أَخِيْمَلِكُ الْمَلِكَ وَقَالَ: "مَنْ مِنْ كُلِّ رِجَالِكَ وَفِي كَدَاوُدَ؟ إِنَّهُ زَوْجُ بِنْتِكَ، وَقَائِدُ حَرَسِكَ، وَمَكْرَمٌ فِي دَارِكَ! ١٥ فَهَلْ كَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِيهَا اسْتَشِيرُ اللهُ لَهُ؟ كَلَّا! فَيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا تَتَّهَمْنِي وَلَا تَتَّهَمُ أَهْلِي، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ شَيْئًا أَبَدًا عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ!" ١٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: "عَقَابُكَ الْمَوْتُ يَا أَخِيْمَلِكُ، أَنْتَ وَكُلُّ أَهْلِكَ." ١٧ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ الْحَرَسَ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ وَقَالَ: "تَقَدَّمُوا وَاقْتُلُوا أَحْبَارَ اللهِ، لِأَنَّهُمْ نَاصَرُوا دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبَ وَلَمْ يُخْبِرُونِي." فَرَفَضَ رِجَالُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقْتُلُوا أَحْبَارَ اللهِ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوَاغَ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيَقْتُلَ الْأَحْبَارَ. فَتَقَدَّمَ دُوَاغُ الْأَدُومِيُّ وَقَتَلَهُمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَتَلَ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا كَانُوا يَلْبَسُونَ رِدَاءَ الْحَبْرِ الْكَتَانِيِّ. ١٩ ثُمَّ قَتَلَ الَّذِينَ فِي نُوْبٍ، مَدِينَةَ الْأَحْبَارِ بِالسَّيْفِ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ، وَالْبَقَرَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ. ٢٠ وَنَجَا ابْنٌ وَاحِدٌ لِأَخِيْمَلِكِ بْنِ أَخِيْطُوْبَ اسْمُهُ أَبِيائْتَرُ، فَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ، ٢١ وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ أَحْبَارَ اللهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيائْتَرَ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمَّا كَانَ دُوَاغُ الْأَدُومِيُّ هُنَاكَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ يُخْبِرُ شَاوُلَ. أَنَا الْمَسْتُوْلُ عَنْ مَقْتَلِ كُلِّ عَائِلَتِكُمْ. ٢٣ أَقِمْ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي أَنَا أَيْضًا. وَلَكِنَّكَ عِنْدِي فِي أَمَانٍ."

داود ينقذ قعيلة

٢٣

١ وَبَلَغَ دَاوُدَ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ الْبِيَادِرَ. ٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: "هَلْ أَذْهَبُ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟" فَأَجَابَهُ اللَّهُ: "أَذْهَبْ وَحَارِبِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَأَنْقِذْ قَعِيلَةَ." ٣ لَكِنَّ رِجَالَه قَالُوا لَهُ: "نَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا خَائِفُونَ، فَكَيْفَ إِنِ ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِنُحَارِبَ جُيُوشَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟" ٤ فَعَادَ دَاوُدُ وَسَأَلَ مِنَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَجَابَهُ اللَّهُ: "قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ." ٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ وَحَارِبَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاشِيَهُمْ، وَأَلْحَقَ بِهِمْ خَسَائِرَ فَادِحَةً، وَأَنْقَذَ سُكَّانَ قَعِيلَةَ. ٦ وَكَانَ أَبِيائِثُ بْنُ أُخِيمَلِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ رِدَاءَ الْحَبْرِ، لَمَّا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي قَعِيلَةَ.

شاوول يطارد داود

٧ وَبَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى قَعِيلَةَ. فَقَالَ شَاوُلُ: "أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِي يَدِي، فَهُوَ حَبَسَ نَفْسَهُ بِأَن دَخَلَ إِلَى مَدِينَةٍ لَهَا بَوَابَاتٌ وَأَقْفَالٌ." ٨ وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ كُلَّ الْجَيْشِ لِلْحَرْبِ، لِيَنْزِلُوا إِلَى قَعِيلَةَ وَيُحَاصِرُوا دَاوُدَ وَرِجَالَه. ٩ وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يُدْبِرُ لَهُ شَرًّا، فَقَالَ لِأَبِيائِثَ الْحَبْرِ: "أَحْضِرِ الرِّدَاءَ." ١٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: "أَيُّهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ قَادِمٌ إِلَى قَعِيلَةَ لِيُخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَبَبِي. ١١ فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ إِلَى يَدِهِ؟ وَهَلْ هُوَ قَادِمٌ كَمَا سَمِعْتُ؟ أَيُّهَا الْمَوْلَى رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْنِي، أَنَا عَبْدُكَ." فَقَالَ اللَّهُ: "هُوَ قَادِمٌ." ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ: "هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ، أَنَا وَرِجَالِي لِيَدِ شَاوُلَ؟" فَقَالَ اللَّهُ: "نَعَمْ يُسَلِّمُونَكُمْ." ١٣ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ، وَكَانُوا حَوْلِي سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ، وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ أَقْلَتَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهَا.

١٤ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي حُصُونِ الصَّحْرَاءِ، وَفِي تِلَالِ صَحْرَاءِ زَيْفَ. وَكَانَ شَاوُلُ يُفْتَشُّ عَنْهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُوقِعْ دَاوُدَ فِي يَدِهِ. ١٥ وَلَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي الْغَابِ فِي صَحْرَاءِ زَيْفَ، عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَقْتُلَهُ. ١٦ وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ

فِي الْغَابِ وَشَدَّدَ إِيمَانَهُ بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَخَفْ، لِأَنَّ شَاوُلَ أَبِي لَنَ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ نَائِبَكَ. وَحَتَّى شَاوُلُ أَبِي يَعْلَمُ ذَلِكَ." ١٨ وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ عَهْدًا أَمَامَ الْمَوْلَى. ثُمَّ رَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى دَارِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي الْغَابِ.

١٩ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا لَهُ: "دَاوُدُ مُخْتَبَى عِنْدَنَا فِي حُصُونِ فِي الْغَابِ فِي تَلِّ حَكِيلَةَ جَنُوبِ يَشْمُونَ. ٢٠ فَالآنَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَنْزِلَ فَتَعَالَ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُهُ، وَنَحْنُ نُسَلِّمُهُ فِي يَدِ الْمَلِكِ." ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ لِأَنَّكُمْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ٢٢ اذْهَبُوا وَتَبَيَّنُوا وَاعْرِفُوا بِالتَّكْيِيدِ أَيْنَ هُوَ، وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ. فَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ مَكَارٌ جَدًّا. ٢٣ اعْرِفُوا بِالتَّكْيِيدِ كُلَّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَخْتَبِئُ فِيهَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِمَعْلُومَاتٍ مُؤَكَّدَةٍ. فَإِنْ كَانَ مَوْجُودًا فِي الْمِنْطَقَةِ، أَذْهَبَ مَعَكُمْ وَأَفْتَشُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ قَبَائِلِ يَهُودَا."

٢٤ فَانصَرَفُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفَ قُدَّامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي صَحْرَاءِ مَعُونَ، فِي السَّهْلِ الَّذِي جَنُوبَ يَشْمُونَ. ٢٥ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِيُفْتَشُوا. وَسَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ وَأَقَامَ فِي صَحْرَاءِ مَعُونَ. وَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ، تَبِعَهُ إِلَى صَحْرَاءِ مَعُونَ. ٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ. وَكَانَ دَاوُدُ يُسْرِعُ هَرَبًا مِنْ شَاوُلَ، لِأَنَّ شَاوُلَ كَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَيَأْسِرَهُمْ. ٢٧ فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: "تَعَالَ بِسُرْعَةٍ! لِأَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ أَغَارُوا عَلَى الْبِلَادِ." ٢٨ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِيُحَارِبَ الْفِلِسْطِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ "صَخْرَةَ الْاِفْتِرَاقِ." ٢٩ وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ، وَأَقَامَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدْيَ.

١ فلما رجع شاول من مطاردة الفلسطينيين، بلغه خبر أن داود موجود في صحراء عين جدي. ٢ فاختار شاول ٣٠٠٠ رجل من كل بني إسرائيل، وأخذهم وذهب لبيحث عن داود ورجاله في المنطقة التي تدعى صخور الماعز الجبلية. ٣ ولما وصل عند حظائر الغنم التي في الطريق، كان هناك كهف، فدخله شاول ليقتل حاجته. وكان داود ورجاله مختبئين في باطن الكهف. ٤ فقال له رجاله: "هذا هو اليوم الذي وعدك الله به لما قال لك، أوقع عدوك في يدك، ففعل به ما تشاء." فتسلل داود سرًا وقطع طرف جبة شاول. ٥ ولكنه بعدما فعل هذا، وبخه ضميره. ٦ وقال لرجاله: "لا سمح الله أن أفعل هذا بسيدي مختار الله، أو أمد يدي عليه، لأن المولى اختاره ملكًا!" ٧ فوبخ داود رجاله بهذا الكلام ومنعهم من أن يهجموا على شاول. وبعد ذلك خرج شاول من الكهف ومضى في طريقه.

٨ ثم خرج داود من الكهف، ونادى شاول وقال: "يا سيدي الملك!" فالتقت شاول وراه، فأنحنى داود ووجهه نحو الأرض وسجد. ٩ وقال داود لشاول: "لماذا تسمع كلام الناس الذين يقولون، داود يريد أذيتك؟" ١٠ أنت اليوم رأيت بنفسك، كيف أن الله أوقعك اليوم في يدي في الكهف، وأراد بعضهم أن أقتلك، ولكنني أشفتك عليك وقلت، لا أمد يدي على سيدي لأنه مختار الله. ١١ فانظر يا أبي، وتطلع إلى ما بيدي! إنه طرف جبتك! أنا قطعتُه ومع ذلك لم أقتلك. فلعلك بهذا تعرف وترى أنني لا أضمر لك شرًا ولا خيانة، ولم أرتكب خطأ في حقك، وأنت تطاردني لتقتلني! ١٢ يقضي الله بيني وبينك وينتقم لي منك، أما أنا فلن أمسك بسوء. ١٣ كما يقول المثل القديم، من الأشرار يخرج شرًا. لذلك لن أمسك بسوء. ١٤ وراه من خرج ملك إسرائيل؟ وراه من أنت تسعى؟ وراه كلب ميت! وراه برغوث واحد! ١٥ فليكن الله هو القاضي الذي يحكم بيني وبينك، فينظر في قضيتي وينصرتي فيها، ويبرئني ويُقذني من يدك."

١٦ وَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، قَالَ شَاوُلُ: "أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟" وَبَكَى شَاوُلُ بِصَوْتٍ عَالٍ. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: "أَنْتَ صَالِحٌ أَكْثَرَ مِنِّي، لِأَنَّكَ جَازَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا. ١٨ الْيَوْمَ أَنْتَ بَيَّنْتَ بوضوح أَنَّنَا عَمَلْتَ مَعِيَ خَيْرًا، لِأَنَّ اللَّهَ أَوْفَعَنِي فِي يَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ١٩ إِذَا وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَدُوَّهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي أَمَانٍ؟ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَمَّا صَنَعْتَهُ الْيَوْمَ مَعِيَ. ٢٠ وَأَنَا عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ سَتَصِيرُ مَلِكًا، وَأَنَّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ تَنْبُتُ فِي يَدِكَ. ٢١ فَاحْلُفْ لِي الْآنَ بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْرِضُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبَيِّدُ اسْمِي مِنْ عَائِلَةِ أَبِي." ٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى دَارِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

داود وأبيجايل

٢٥

١ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا لَهُ جِنَازَةً وَدَفَنُوهُ فِي دَارِهِ فِي الرَّامَةِ. ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ مَعُونَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا، لَهُ أَمْلَاكٌ فِي الْكِرْمَلِ، وَعِنْدَهُ ٣٠٠٠ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ مِنْ الْمَعِزِ. وَكَانَ يَجْزُ غَنَمَهُ فِي الْكِرْمَلِ. ٣ وَاسْمُهُ نَابَالٌ وَاسْمُ زَوْجَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتْ أَبِيجَايِلُ ذَكِيَّةً وَجَمِيلَةً، أَمَّا نَابَالٌ فَكَانَ فَظًّا سَيِّئَ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ كَالِبَ. ٤ وَسَمِعَ دَاوُدُ وَهُوَ فِي الصَّحْرَاءِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَشْرَةَ رُسُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: "رُوحُوا إِلَى نَابَالٍ فِي الْكِرْمَلِ وَبَلِّغُوهُ تَحِيَّاتِي، ٦ وَقُولُوا لَهُ، 'كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ أَنْتَ وَأَهْلُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. ٧ أَنَا سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُ الْغَنَمَ. لَمَّا كَانَ رِعَاؤُكَ مَعَنَا لَمْ نَضُرَّهُمْ، وَلَمْ يَفْقِدُوا شَيْئًا طُولَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فِي الْكِرْمَلِ. ٨ اسْأَلْ خُدَامَكَ فَيُخْبِرُوكَ. وَالْآنَ قَدْ جِئْنَاكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَلْيَتَّكَ تَرْضَى عَنْ رُسُلِي، وَتَبَعْتَ مَعَهُمْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ لِعَبِيدِكَ وَلِابْنِكَ دَاوُدَ." ٩ فَرَأَى الرُّسُلُ إِلَى نَابَالٍ، وَأَبْلَغُوهُ كُلَّ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَقَالُوا إِنَّهَا مِنْ دَاوُدَ، ثُمَّ انْتَظَرُوا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ نَابَالٌ: "مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ

يَهْرُبُونَ مِنْ عِنْدِ أَسْيَادِهِمْ! ١١ لِمَاذَا أَخَذَ خُبْرِي وَمَائِي وَذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لِعَبِيدِي
الَّذِينَ يَجْزُونَ الْغَنَمَ، وَأَعْطِيهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟" ١٢ فَانصَرَفَ الرَّسُلُ، وَرَجَعُوا
فِي طَرِيقِهِمْ، وَجَاءُوا إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ١٣ فَأَمَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ أَنْ
يَتَقَلَّدُوا سُبُوفَهُمْ، فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ. وَدَاوُدُ أَيْضًا تَقَلَّدَ سَيْفَهُ. وَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ حَوَالِي
أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَقِيَ مِئَتَانِ يَحْرُسُونَ الْأَمْتَعَةَ.

١٤ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ لِأَبِيجَايِلَ زَوْجَةِ نَابَالِ: "أَرْسَلْ دَاوُدَ مِنَ الصَّحْرَاءِ رُسُلًا
لِيُسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا فَشَتَمَهُمْ. ١٥ مَعَ أَنْ هُوَ لَأَيُّ الرَّجَالِ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا، فَلَا أَصَابِنَا
ضَرَرٌ وَلَا فَتَدْنَا شَيْئًا طُولَ الْوَقْتِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ فِي الْحُقُولِ. ١٦ بَلْ كَانُوا
سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا، طُولَ الْوَقْتِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ مَعَهُمْ نَرْعَى الْغَنَمَ. ١٧ فَفَكَرِّي الْآنَ،
وَأَنْظُرِي مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلِيهِ، لِأَنَّ كَارِثَةً قَادِمَةً عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى أَهْلِ دَارِهِ، وَهُوَ لَا
خَيْرَ فِيهِ وَلَا يُمَكِّنُ التَّفَاهُمُ مَعَهُ."

١٨ فَاسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذَتْ مِئَتِي رَغِيفِ خُبْزٍ، وَقَرِيبَتَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ
مَشْوِيَّةٍ، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِئَةَ عُنُقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِئَتِي قُرْصٍ مِنَ اللَّتِينِ،
وَحَمَلَتْ هَذَا كُلَّهُ عَلَى حَمِيرٍ. ١٩ وَقَالَتْ لَخُدَّامِهَا: "اسْبِقُونِي، أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَكُمْ." وَلَمْ
تُخْبِرْ زَوْجَهَا نَابَالَ بِهَذَا. ٢٠ وَلَمَّا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى الْحِمَارِ، وَنَازِلَةً فِي مُنْعَطَفِ فِي
الْجَبَلِ، صَادَفَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهَا، فَالْتَقَتْ بِهِمْ. ٢١ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَحَدَّثُ
وَيَقُولُ: "بِلا فَائِدَةٍ حَافِظْتُ عَلَى مَا لِهَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ. لَمْ يَفْقِدْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا
لَهُ، لَكِنَّهُ كَافَأَنِي شَرًّا بِدَلِّ الْخَيْرِ. ٢٢ لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ أَبْقَيْتَ إِلَى الصُّبْحِ
رَجُلًا مِنْ كُلِّ رِجَالِهِ."

٢٣ وَلَمَّا رَأَتْ أَبِيجَايِلُ دَاوُدَ، نَزَلَتْ بِسُرْعَةٍ عَنِ الْحِمَارِ، وَسَجَدَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا
نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢٤ وَرَمَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: "يَا سَيِّدِي، هَذَا الذَّنْبُ عَلَيَّ أَنَا. مِنْ
فَضْلِكَ اسْمَحْ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا، فَاسْتَمِعْ لِي أَنَا عَبْدَتُكَ! ٢٥ يَا سَيِّدِي، لَا يَهْمُكَ نَابَالَ
هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ، فَهُوَ أَحْمَقٌ وَيَتَصَرَّفُ بِالْحِمَاقَةِ.
أَنَا عَبْدَتُكَ لَمْ أَشَاهِدْ رُسُلَكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ. ٢٦ لَقَدْ حَفِظْتُكَ الْمَوْلَى مِنْ سَفْكِ الدَّمِّ، وَمِنْ

الانتقام لنفسك بيدك. وأقسم لك بالله وبحياتك يا سيدي، إن أعدائك والذين يطلبون لك الشر، سيكونون كنبال. **٢٧** فمن فضلك يا سيدي، اقبل هذه الهدية التي أحضرتها لك عبدتك، وأعطها لرجالك الذين معك. **٢٨** وأرجوك أن تصفح عن ذنبي، لأن الله سيقيم لك ملكًا ثابتًا، لأنك يا سيدي تحارب في سبيل الله، فليتك لا تفعل شرًا طول عمرك.

٢٩ ومع أنه قام واحد ليطارذك ويقتلك، لكن حياتك محرومة في أمان في حرمة الحياة مع المولى الهك. أما حياة أعدائك فتقذف بعيدًا كأنها حجارة تقذف بالمقلاع. **٣٠** وحين يتمم الله لك يا سيدي كل الخير الذي وعدك به، ويجعلك قائدًا على بني إسرائيل،

٣١ لا يكون هناك ما يجعلك تشعر بالندم وتبكي الضمير، لأنك سفت دماء بلا سبب، أو انتقمت لنفسك. ومتى أنعم الله عليك يا سيدي، فاذكر عبدتك.

٣٢ فقال داود لأبيجايل: "تبارك المولى إلهنا الذي أرسلك اليوم إليّ. **٣٣** ببارك الله في عقلك الراجح، وبارك الله فيك، لأنك حفظتني من سفك الدم ومن الانتقام لنفسي بيدي.

٣٤ ولكنني أقسم بالمولى إلهنا الذي حفظني من الإساءة إليك، لو لم تسرعني وتأتي إليّ لما بقي لنبال إلى الصبح رجل". **٣٥** وقبل داود منها الهدية وقال لها: "ارجعي إلى دارك بالسلامة. أنا سمعت كلامك وأجبت طلبك."

٣٦ فرجعت أبيجايل إلى نبال، ووجدت عنده في داره وليمة كوليمة ملك. وكان نبال قد امتلأ قلبه طربًا وكان سكران جدًا. فلم تخبره بشيء حتى طلع الصبح. **٣٧** وفي الصبح، لما أفاق من سكره، أخبرته زوجته بكل شيء، فجاءته نوبة قلبية وأصيب بالشلل. **٣٨** وبعد حوالي عشرة أيام، ضرب الله نبال فمات.

٣٩ ولما سمع داود أن نبال مات قال: "تبارك الله الذي حكم في صالحني ضد نبال على إهانتته لي، وحفظني من ارتكاب الشر. فالمولى رد شر نبال على رأسه." ثم أرسل داود إلى أبيجايل يعرض عليها أن تكون زوجته. **٤٠** فجاء رسل داود إليها في الكرمل وقالوا لها: "أرسلنا داود إليك لنعرض عليك الزواج منه." **٤١** فقامت وسجدت ووجهها نحو الأرض وقالت: "يكفيني أن أكون خادمة لسيدي أغسل أرجل عبيده!"

٤٢ وَقَامَتْ بِسُرْعَةٍ، وَرَكِبَتْ حِمَارًا وَأَخَذَتْ مَعَهَا خَمْسَ خَادِمَاتٍ ذَهَبْنَ وَرَاءَهَا، وَذَهَبَتْ وَرَاءَ رُسُلِ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَتْ زَوْجَةً لَهُ.

٤٣ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ تَزَوَّجَ أَخِينُوعَ الْيَزْرَعِيلِيَّةَ، فَكَانَ لَهُ زَوْجَتَانِ. ٤٤ وَأَعْطَى شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ الَّتِي تَزَوَّجَهَا دَاوُدُ، لِفَلْطِي بْنِ لَائِشَ مِنْ جَلِيمَ.

داود يعفو عن شاول ثانية

٢٦

١ ثُمَّ ذَهَبَ أَهْلُ زَيْفَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا لَهُ: "دَاوُدُ مُخْتَبِئٌ فِي تَلِّ حَكِيلَةَ مُقَابِلَ يَشْمُونَ." ٢ فَنَزَلَ شَاوُلُ إِلَى صَحْرَاءِ زَيْفَ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَبْحَثَ عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ فِي تَلِّ حَكِيلَةَ مُقَابِلَ يَشْمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ جَاءَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، ٤ أَرْسَلَ دَاوُدُ جُوسَيْسَ، وَعَلِمَ بِالتَّكْيِيدِ أَنَّ شَاوُلَ جَاءَ فِعْلًا. ٥ فَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مُعَسَكَرُ شَاوُلَ. ثُمَّ رَأَى دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ نَائِمًا فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ قَائِدُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي الْمَعَسَكَرِ، وَالْجُنُودُ حَوْلَهُ. ٦ فَكَلَّمَ دَاوُدُ أَخِيْمَلِكَ الْحَنِّيَّ وَأَبِيْشَايَ بْنَ صَرْوِيَةَ أَخَا يُوَابَ وَقَالَ: "مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ فِي الْمَعَسَكَرِ؟" فَقَالَ أَبِيْشَايُ: "أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ." ٧ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَأَبِيْشَايُ إِلَى الْمَعَسَكَرِ فِي اللَّيْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ نَائِمًا هُنَاكَ، وَرُمَحَهُ مَغْرُوزًا فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيرَ وَالْجَيْشَ نَائِمِينَ حَوْلَهُ. ٨ فَقَالَ أَبِيْشَايُ لِدَاوُدَ: "الْيَوْمَ أَوْقَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَسْمِرَهُ فِي الْأَرْضِ بِرُمُحِي، بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَا أَحْتَاجُ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْهِ." ٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيْشَايَ: "لَا تَقْتُلْهُ، لِأَنَّ مَنْ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَى مُخْتَارِ اللَّهِ يَكُونُ مُذْنِبًا!" ١٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ سَيَضْرِبُهُ، فَيَأْتِي يَوْمُهُ وَيَمُوتُ، أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ." ١١ لَا سَمَحَ اللَّهُ أَنْ أَمُدَّ يَدِي عَلَى مُخْتَارِ اللَّهِ. أَمَّا الْآنَ، فَتَعَالَ نَأْخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَنَمْضِي." ١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ

شَاوُلَ وَأَنْصَرَفَا. وَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَعَسْكَرِ نَائِمِينَ، فَلَا وَاحِدٌ رَأَى وَلَا وَاحِدٌ عَلِمَ بِمَا جَرَى وَلَا وَاحِدٌ أَنْتَبَهَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

١٣ وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَقَفَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَانَتْ هُنَاكَ مَسَافَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَهُمْ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الْجَيْشَ وَأَبْنِيرَ بْنَ نِيرَ وَقَالَ: "لِمَاذَا لَا تَرُدُّ عَلَيَّ يَا أَبْنِيرُ؟" أَجَابَهُ أَبْنِيرُ وَقَالَ: "مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟" ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: "أَلَسْتُ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلَكَ فِي كُلِّ الشَّعْبِ؟ لَكِنْ لِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ الْمَعَسْكَرَ شَخْصٌ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ. ١٦ أَنْتَ لَمْ تَقُمْ بِوَأَجِبِكَ! أَفَسِمُ بِاللَّهِ أَنْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ تَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. فَانظُرِ الْآنَ، أَيُّنَ رُمْحِ الْمَلِكِ وَكُوْزِ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟"

١٧ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: "أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟" فَقَالَ دَاوُدُ: "هُوَ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ." ١٨ وَقَالَ دَاوُدُ: "لِمَاذَا يَا سَيِّدِي تَطَارِدُ عَبْدَكَ؟ مَاذَا فَعَلْتُ، وَمَا هُوَ ذَنْبِي؟" ١٩ فَاسْمَعِ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِكَ. إِنْ كَانَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي حَرَضَكَ عَلَيَّ، أَقْدَمَ لَهُ قُرْبَانًا يَقْبَلُهُ. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمْ الَّذِينَ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَلْيَلْعَنَهُمُ الْمَوْلَى، لِأَنَّهُمْ طَرَدُونِي مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ نَصِيبًا لَهُ، وَقَالُوا لِي، 'اِذْهَبْ أَعْبُدْ آلِهَةَ أُخْرَى!' ٢٠ فَالآنَ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ أَمُوتَ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ بَعِيدًا عَنْ مَحْضَرِ اللَّهِ! إِنْ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ خَرَجَ لِيُقْتَتَلَ عَنْ بُرْعُوْثٍ وَاحِدٍ! أَنْتَ تَحَاوَلُ أَنْ تَصِيدَ عُصْفُورًا فِي الْجِبَالِ!" ٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: "أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ، أَنْتَ الْيَوْمَ اعْتَبَرْتَ حَيَاتِي كَرِيمَةً عِنْدَكَ، لِذَلِكَ لَنْ أَسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ. أَنَا تَصَرَّفْتُ كَأَحْمَقٍ وَضَلَلْتُ جِدًّا." ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: "هَذَا هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تُرْسِلَ أَحَدَ رِجَالِكَ لِيَأْخُذَهُ. ٢٣ وَالْمَوْلَى يُكَافِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ صِلَاحِهِ وَأَمَانَتِهِ. فَالْمَوْلَى أَوْقَعَكَ الْيَوْمَ فِي يَدِي، وَلَمْ أَرْغَبْ فِي أَنْ أَمُدَّ يَدِي عَلَى الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَمَا أَنِّي اعْتَبَرْتُ حَيَاتِكَ ثَمِينَةً عِنْدِي الْيَوْمَ، فَالْمَوْلَى كَذَلِكَ يَعْتَبِرُ حَيَاتِي ثَمِينَةً عِنْدَهُ، وَيُنْقِذُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ." ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِذَاوُدَ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَقُومُ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجَحُ." ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى دَارِهِ.

١ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: "سَأَهْلِكُ يَوْمًا بِيَدِ شَاوُلَ! أَحْسَنُ شَيْءٍ هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى بِلَادِ
الْفِلِسْطِيِّينَ، فَمَهْمَا فَتَشَّ شَاوُلُ فِي كُلِّ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ يَبْئَسُ مِنَ الْعُنُورِ عَلَيَّ، وَأَنْجُو مِنْ
يَدِهِ." ٢ وَمَضَى دَاوُدُ هُوَ وَالسَّتُّ مِئَةً رَجُلًا الَّذِينَ مَعَهُ، وَرَاحُوا إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ
مَلِكِ جَتَّ. ٣ وَأَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ عِنْدَ أَخِيشَ فِي جَتَّ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ عَائِلَتُهُ،
وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمُ الْبَيْرَزَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ الْكِرْمَلِيَّةُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ. ٤ فَلَمَّا سَمِعَ
شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتَّ، لَمْ يَعُدْ يُفْتَشُ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: "إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَلَيَّ، فَأَعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى قُرَى الْأَرْيَافِ
لَأَسْكُنَ هُنَاكَ. وَلِمَذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلَكِيَّةِ؟" ٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيشُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ صَفْلَخَ. فَأَصْبَحَتْ لِمُلُوكِ يَهُوذَا إِلَى الْيَوْمِ. ٧ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِيِّينَ سَنَةً
وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَخْرُجُونَ وَيَغْزُونَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ. هَذِهِ
الشُّعُوبُ سَكَنَتْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ فِي الْبِلَادِ الَّتِي تَمْتَدُّ مِنْ شُورَ إِلَى مِصْرَ. ٩ وَلَمَّا كَانَ
دَاوُدُ يُحَارِبُهُمْ، كَانَ لَا يُبْقِي عَلَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، وَيَأْخُذُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْحَمِيرَ وَالْجِمَالَ
وَالثِّيَابَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيشَ. ١٠ فَيَقُولُ لَهُ أَخِيشُ: "أَيْنَ غَزَوْتُمْ الْيَوْمَ؟" فَيَقُولُ دَاوُدُ:

"فِي نَقَبِ يَهُوذَا وَنَقَبِ يَرْحَمِيلَ وَنَقَبِ الْقَيْنِيِّينَ. ١١ فَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يُبْقِي عَلَى رَجُلٍ أَوْ
امْرَأَةٍ، لِأَنَّهُ قَالَ: "لِنَلَّا يَأْتُوا إِلَى جَتَّ وَيُخْبِرُوا بِحَقِيقَةِ مَا نَفَعَلُهُ." وَكَانَ دَاوُدُ يَعْمَلُ هَذَا
طُولَ فِتْرَةٍ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ١٢ وَكَانَ أَخِيشُ يُصَدِّقُ دَاوُدَ وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ:
"صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَكُونُ خَادِمِي دَائِمًا."

١ وفي تلك الأيام جمع الفلسطينيين جيوشهم ليحاربوا إسرائيل. فقال أخيش لداود: "اعلم أنه لا بد أن تخرج أنت ورجالك معي في الجيش." ٢ فقال داود لأخيش: "في هذه الحالة، سترى ما سيفعله عبدك." فقال أخيش: "وأنا من ناحيتي، سأجعلك حارسِي الشخصي طول عمرك."

٣ وكان صموئيل قد مات وعمل له كل بني إسرائيل جنازة ودفنوه في مدينته الرامة. وكان شاوول قد طرد من البلاد من يتعاملون مع الجن ومن يحضرون الأرواح. ٤ واجتمع الفلسطينيون وجاءوا وعسكروا في شونم، وجمع شاوول كل بني إسرائيل وعسكر في جلبوع. ٥ ولما رأى شاوول جيش الفلسطينيين خاف وملاً الرعب قلبه. ٦ فاستشار الله، فلم يرد الله عليه لا بالأحلام ولا بالنور ولا بالأنبياء. ٧ فقال شاوول لعبيده: "ابحثوا لي عن امرأة تتعامل مع الجن فأذهب إليها وأستشيرها." فقال له عبده: "توجد واحدة في عين دور."

٨ فتتكر شاوول، وليس ثياباً أخرى، وذهب هو ورجلان معه، وجاءوا إلى المرأة ليلاً. فقال لها: "استشير لي روحاً، وحضري لي من أسميه لك." ٩ فقالت له المرأة: "أنت تعلم ما فعله شاوول، فهو قطع من البلاد من يتعاملون مع الجن ومن يحضرون الأرواح. فلماذا تنصب لي فخاً لتهلكني؟" ١٠ فحلف لها شاوول بالله وقال: "أقسم بالله إنه لن يصيبك عقاب على هذا." ١١ فقالت المرأة: "من أحضر لك؟" قال: "حضري لي صموئيل." ١٢ فلما رأت المرأة صموئيل، صرخت بأعلى صوتها وقالت لشاوول: "لماذا خدعتني وأنت شاوول؟" ١٣ فقال لها الملك: "لا تخافي. ماذا ترين؟" قالت المرأة لشاوول: "أرى روحاً طالعة من الأرض." ١٤ فقال لها: "ما شكله؟" قالت: "رجل عجوز لايس جبةً وطالع." فعلم شاوول أنه صموئيل، فأنحنى ووجهه نحو الأرض وسجد. ١٥ فقال صموئيل لشاوول: "لماذا أزعجتني وأطلعتني؟" فقال شاوول: "أنا في ضيق شديد."

الْفِلِسْطِيُونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالْمَوْلَى تَرَكَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ، فَذَعَوْتُكَ لِتُخْبِرَنِي مَاذَا أَفْعَلُ. " ١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: "لِمَاذَا تَسْتَشِيرُنِي وَالْمَوْلَى تَرَكَكَ وَصَارَ عَدُوُّكَ؟" ١٧ الْمَوْلَى نَفَذَ مَا قَالَهُ عَلَى لِسَانِي، وَانْتَزَعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تُعَاقِبِ الْعَمَالِقَةَ حَسَبَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ عَلَيْهِمْ، لِهَذَا يُعَامِلُكَ اللَّهُ الْيَوْمَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٩ بَلْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، سَيُوقِعُ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَكَ فِي يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَغَدًا تَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعِي. وَسَيُوقِعُ اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ فِي يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ."

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلُ فِي الْحَالِ بِطُولِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَخَافَ جَدًّا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ. وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا طَوْلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ٢١ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ، وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَعِبٌ جَدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: "أَنَا يَا سَيِّدِي أَطَعْتُ أَمْرَكَ، وَخَاطَرْتُ بِنَفْسِي، وَعَمِلْتُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي. ٢٢ فَمِنْ فَضْلِكَ اسْمَعِ أَنْتَ أَيْضًا لِخَادِمَتِكَ، فَأَقْدِمْ لَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، لِتَأْكُلَ وَتَتَقَوَّى لِتَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ." ٢٣ فَرَفَضَ وَقَالَ: "لَا أَكُلُ." فَالَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لَهُمْ، وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي الدَّارِ، فَاسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ. وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا. ٢٥ وَقَدَّمَتْ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامُوا وَأَنْصَرَفُوا فِي نَفْسِ اللَّيْلِ.

أخيش يصرف داود

٢٩

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلَّ جِيُوشِهِمْ فِي أَفِيْقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَوَارِ الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَسَارَ قَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ مَعَ وَحَدَاتِهِمُ الَّتِي مِنْ مِئَةِ أَوْ مِنْ أَلْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الْمُؤَخَّرَةِ مَعَ أَخِيْشَ. ٣ فَقَالَ ضَبَّاطُ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ: "مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟" قَالَ أَخِيْشُ لَهُمْ: "أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي كَانَ أَحَدَ رِجَالِ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ وَهُوَ مَعِي مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ، وَمُنْذُ جَاءَ إِلَيْنَا إِلَى الْآنَ لَمْ

أَجِدُ فِيهِ عَيْبًا!" ٤ فَغَضِبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: "أَرْجِعِ الرَّجُلَ، لِيَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي عَيَّنْتَهُ لَهُ، وَلَا يَنْزِلَ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ لِنَلَّا يَنْقَلِبَ ضِدَّنَا فِي الْقِتَالِ. فَبِمَاذَا يُرْضِي سَيِّدَهُ شَاوُلُ الْإِسْرَائِيلَ بِرُؤُوسِ رِجَالِنَا؟" ٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ وَرَقَصَتْ وَقَالَتْ، قَتَلَ شَاوُلُ الْوَفَاءَ، وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْوَفَاءِ؟"

٦ فَنَادَى أَخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: "أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّكَ وَفِيٌّ، وَيَسْرُنِي أَنْ تَدْخُلَ الْحَرْبَ مَعِي. فَإِنَّا لَمْ أَجِدْ فِيكَ سُوءًا مُنْذُ جِئْتَ إِلَيَّ إِلَى الْآنِ. أَمَّا قَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ فَلَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّكَ وَفِيٌّ. ٧ فَارْجِعِ الْآنَ، وَادْهَبْ بِالسَّلَامَةِ، وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا يُسِيءُ إِلَى قَادَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ." ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: "مَاذَا فَعَلْتُ؟ وَمَا هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي وَجَدْتَهُ فِيَّ مُنْذُ جِئْتُ إِلَيْكَ إِلَى الْآنِ؟ فَلِمَاذَا لَا آتِي وَأُحَارِبُ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟" ٩ أَجَابَهُ أَخِيشُ: "أَنَا عَارِفٌ. وَفِي رَأْيِي أَنْتَ صَالِحٌ كَمَلَكَ مِنَ اللَّهِ. لَكِنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ فَاقْضُوا مُبَكِّرِينَ أَنْتَ وَعَبِيدُ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ، وَعِنْدَمَا يَطْلُعُ الصُّبْحُ انصَرَفُوا." ١١ فَاقَامَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ فِي الصُّبْحِ الْبَاكِرِ، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِيِّينَ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

داود يحارب العمالقة

٣٠

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَوَجَدُوا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ قَدْ غَزَوْا النَّقْبَ وَصِقْلَغَ، وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا، ٢ وَأَسْرَوْا النِّسَاءَ وَكُلَّ مَنْ فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ أَخَذُوهُمْ وَمَضَوْا. ٣ وَلَمَّا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً وَقَدْ أُسِرَتْ نِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ. ٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِصَوْتِ عَالٍ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ. ٥ وَكَانَتْ زَوْجَتَا دَاوُدَ أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ الْكِرْمَلِيِّ مِنْ ضِمْنِ الَّذِينَ أُسْرُوا. ٦ فَتَضَايَقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ

الرَّجَالَ طَالِبُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَعَرَ بِالْمَرَارَةِ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. فَوَجَدَ دَاوُدُ الْعَوْنَ فِي الْمَوْلَى إِلَيْهِ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيئِثَرَ الْحَبْرِيِّ ابْنِ أَخِيْمَلِكَ: "أَحْضِرْ لِي الرِّدَاءَ." فَأَحْضَرَ أَبِيئِثَرُ الرِّدَاءَ لِدَاوُدَ. ٨ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ وَقَالَ: "إِنْ طَارَدْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةَ فَهَلْ الْحَقُّهُمْ؟" فَقَالَ اللَّهُ: "طَارَدَهُمْ لِأَنَّكَ تَلْحَقُهُمْ وَتَتَقَدُّ الْأَسْرَى." ٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّتُّ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْبَسُورِ، تَخَلَّفَ مِنْهُمْ ١٠ مِئَتَا رَجُلٍ كَانُوا قَدْ تَعَبُوا جِدًّا وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْْبُرُوا النَّهْرَ. أَمَّا دَاوُدُ فَتَابَعَ سَيْرَهُ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ. ١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي حَقْلٍ، فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ. ١٢ وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعَنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّبِيبِ، فَأَكَلَ وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ١٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: "مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ، وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟" فَقَالَ: "أَنَا مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ. تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٤ وَقَدْ غَزَوْنَا نَقَبَ الْكِرِيْتِيِّينَ وَأَرْضَ يَهُودَا وَنَقَبَ كَالِبَ، وَأَحْرَقْنَا صِقْلَخَ." ١٥ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "هَلْ تَقُوْدُنِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ؟" فَأَجَابَهُ: "أِحْلَفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّا لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي، وَأَنَا أَفُوْدُكَ إِلَيْهِمْ."

١٦ فَقَادَ الرَّجُلُ دَاوُدَ إِلَيْهِمْ، فَوَجَدَهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْمَكَانِ كُلِّهِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ بِسَبَبِ الْغَنِيْمَةِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِيِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. ١٧ فَحَارَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ شَابٍّ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. ١٨ وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ. ١٩ وَلَمْ يَفْقُدُوا شَيْئًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، وَلَا أَوْلَادًا وَلَا بَنَاتٍ، وَلَا غَنِيْمَةً وَلَا شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَخَذَهُ الْعَمَالِقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَسَاقُوا الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَكُلَّ الْمَاشِيَةِ أَمَامَ دَاوُدَ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: "هَذِهِ غَنِيْمَةُ دَاوُدَ."

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمِثْنِيِّ رَجُلٍ، الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَعَبُوا جِدًّا وَلَمْ يَذْهَبُوا مَعَهُ بَلِ انْتَضَرُوا عِنْدَ نَهْرِ الْبَسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَالشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٢٢ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ شَرِيْرٍ وَمُشَاغِبٍ مِنَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ دَاوُدَ: "بِمَا أَنَّهُمْ لَمْ

يَذْهَبُوا مَعَنَا، لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي رَدَدْنَاهَا، بَلْ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ
وَيَذْهَبُ بِهِمْ." ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ: "لَا تَفْعَلُوا هَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَنَصَرَنَا
عَلَى الْغَزَاةِ الَّتِي جَاءُوا عَلَيْنَا. ٢٤ وَمَنْ يُؤَافِقُكُمْ عَلَى كَلَامِكُمْ؟ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
نَصِيبٌ مَنِ يَحْرُسُ الْأَمْتَعَةَ كَنَصِيبِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ، فَيَقْتَسِمُونَ بِالتَّسَاوِي." ٢٥
وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا فَرِيضَةً وَحُكْمًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنِ.
٢٦ وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ، أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ شُيُوخِ يَهُوذَا وَقَالَ
لَهُمْ: "هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ." ٢٧ وَأَرْسَلَهَا إِلَى الَّذِينَ فِي
بَيْتِ إِيلَ وَرَامُوتِ النَّقَبِ وَيَتِيرَ، ٢٨ وَالَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ وَسِفْمُوثَ وَأَشْتَمُوعَ
٢٩ وَرَاكَالَ، وَالَّذِينَ فِي مَدُنِ الْبِرْحَمِيلِيِّينَ وَالْقَيْنِيِّينَ، ٣٠ وَالَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَكُورَعِاشَانَ
وَعَتَاكَ ٣١ وَحَبْرُونَ، وَإِلَى الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

موت شاول وأولاده

٣١

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَانْهَزَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَهُمْ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ
مِنْهُمْ قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَوْلَادَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاتَانَ
وَأَبِينَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ أَوْلَادَ شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ، وَأَصَابَهُ رُمَاةُ السَّهَامِ
وَجَرَحُوهُ جَدًّا. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: "اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاطْعَنِّي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ
النَّجْسُونَ وَيَطْعَنُونِي وَيَهْزَأُوا بِي." فَرَفِضَ حَامِلُ سِلَاحِهِ، لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ
سَيْفَهُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ
وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَكُلُّ رِجَالِهِ مَعًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ
الْيَوْمِ. ٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ جَيْشَ
إِسْرَائِيلَ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَوْلَادَهُ مَاتُوا، تَرَكَوْا مَدْنَهُمْ وَهَرَبُوا. فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ
وَسَكَنُوا فِيهَا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى، فَوَجَدُوا شَاوُلَ

وَأَوْلَادَهُ الثَّلَاثَةَ مَوْتَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعٍ ٩ فَفَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَتَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوا فِي كُلِّ
بِلَادِهِمْ لِيُعْلِنُوا الْخَبَرَ فِي مَعَابِدِ أَصْنَامِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ
عَشْتَرُوتَ، وَسَمَرُوا جُنَّتَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.
١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جَلْعَادَ، بِمَا عَمِلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَقَامَ كُلُّ الْأَشْدَاءِ مِنْهُمْ،
وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُنَّتَ شَاوُلَ وَأَوْلَادَهُ عَنِ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَأَخَذُواهَا إِلَى
يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ شَجَرَةِ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ،
وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.